العدد ٤٩١ — السنة العاشرة

أم القرى

(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا)
(قرآن كريم)

يوم الجمعة ٢٧ محرم سنة ١٣٥٣ — الموافق ١١ مايو ١٩٣٤

أقوال مختارة

قال المهلب لبنيه :
اتقوا زلة اللسان فأني وجدت الرجل تعثر رجله فيقوم من عثرته ويزل لسانه فيكون فيه هلاكه .
وقال آخر :
لا تقولن مرا   ولا تفعلن شرا

الشهر	الايام	[illegible]	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د
٢٢	السبت	٢٨	٠٩	٢٢	١٠	٥٦	٥	٣٠	٨	٣٩
٢٣	الاحد	٢٩		٢١		٥٦		٣٠		٣٩
٢٤	الاثنين	٣٠		٢٠		٥٥		٢٩		٣٩
٢٥	الثلاثاء	١		١٩		٥٤		٢٩		٣٩
٢٦	الاربعاء	٢		١٨		٥٣		٢٩		٣٩
٢٧	الخميس	٣		١٧		٥٢		٢٨		٣٨
٢٨	الجمعة	٤	٠٩	١٦	١٠	٥١	٥	٢٧	٨	٣٨

بيان عن العلاقات
بين المملكة العربية السعودية والامام يحيى حميد الدين
القسم الثالث

وثيقة : رقم ٤١

« برقية جفرية من حمد السليمان الى ولده في مكة المكرمة عدد ٥٩ تاريخ ٤|٤|١٣٥٢ »

الاخ عبدالله السليمان سيدى نرجوكم ان ترفعوا لجلالة الملك بانهم منعوا سحب برقياتنا الى جلالته وقد منعونا عن السفر ولا نعرف قصدهم نحونا لكن نيتهم ردية أردنا تعريفك مختصراً لئلا يشتبهون .   والدكم : حمد

وثيقة رقم ٤٢

« برقية جلالة الملك الى الأمام يحيى رقم ١٦٧٩ تاريخ ١٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ »

أرجو ان يكون الاخ باتم الصحة والعافية ثم يعلم الاخ اننا لم نرسل الوفد الذي تقرر ارساله بيننا اليكم الالحسم المواد بما يربح المسلمين ويهدم أعداء الدين ، وكنا ننتظر يوم وصول الوفد لناديكم ان تصلنا برقية منكم بوصوله فلم تصل ، أقام الوفد تلك المدة الطويلة وكأن خواطرهم ضاقت ونحن ما رأينا لاستقامتهم فائدة ، وكان باب السفر مفتوحا وهو المرض الذي كان ملماً بكم نرجوا ان تكونوا رزقتم الشفاء والعافية منه ، ولذلك امرناهم يتبعون رغبتكم وأبرقنا لكم بواسطتهم برقية بذلك لم نرلها جوابا، ومع ذلك امرناهم بامتثال أمركم في البقاء وكنا نؤملهم ونؤمل أنفسنا بانفسنا بانتهاء الامور بنجاح ، والآن لانزال نؤمل انفسنا بذلك ولكن من تاريخ ٢٥ ربيع الاول الى اليوم الثامن من ربيع الثاني لم نرمنهم اى برقية فاستغربنا ذلك . يعلم الاخ العزيز ان أعضاء الوفد هؤلاء ليس عليهم جناية اوجنحة وان تتميم الامور وعدم تتميمها راجع لله ثم لكم ونحن في انتظار ما يقتضيه نظركم بذلك المسلك الذى تسلكونه، ولكن إهانة الوفد وعدم مراجعتهم شيء عجيب جداً لان هذا لا يسوغه مقامكم منا وليس له في نظرنا موجب لامادي ولا معنوى ، لا بالسر ولا بالعلانية ، ويقيننا انه كذلك في نظركم على ان الاعمال التي عومل بها المذكورون لم تعمل في سابق الزمان ولا لاحقه بين حكومات الاسلام وأمرائهم السابقين واللاحقين ولا عند الاجانب لذلك لم يبق للسكوت مجال فاقتضى ان نعرف حقيقة مقاصدكم التي نرجوا ان تكون حسنة وفيها عز الاسلام والمسلمين والثاني استنقاذ الوفد الذى ليس لاهانته موجب ولا لانقطاع أخباره موجب أيضا عافاكم الله .

وثيقة : رقم ٤٣

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك جوابا على البرقية الواردة في الوثيقة السالفة بتاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

لم يكن ترك الافادات البرقية اليكم الا ثقة بالافادات اليكم من وفدكم الكريم وكان عذرنا سابقا هو المرض الذى بلغ بنا الى النهاية، وقد من الله بالعافية وبقي بقية نسأل الله زوالها وعند اشتداد مرضنا كان منا القاضي عبدالله العمري طلب حكما من حكومة مصر ومن حكومة العراق فوصلوا وقد كان منهم البحث وشرعوا بالمعالجة لزوال العلة والله هو الشافي ، أما ما أشرتم اليه عن شأن تأخر تلغرافات وفدكم الى حضرتكم فذلك واقع ، وكان قد رفع الينا الوفد وكان منا سؤال القاضي عبدالله العمرى فافاد ان طائر هواء الحديدة غير صالح ، وانه قد أرسل من صنعاء من يصلحه وذلك صحيحا وانا كنا جلبنا قبل مدة طائر الهوى الذي كان بتعز بدلا عن الذي كان بالحديدة وتأخر وجود المهندس لتركيبه والآن العمل في اصلاح الاول وطائر الهوا هذا كبير السن وكثير الامراض والعلل وأما منع تلغرافات اليكم فهذا امر لا يكون قطعيا وقد توجه الوفد الى حضرتكم أمس الخميس وحررنا الى حضرتكم ما سترونه انشاء الله وقد كتبنا الآن الى الحديدة ليكون عرض طائر هواء الحديدة علي الوفد ليعرفوا الحقيقة وكونوا من صداقتنا علي يقين لا يتزلزل مادمنا على قيد الحياة فليس بيننا وبين حضرتكم الا كل جميل ولله الحمد والمنة والسلام عليكم.

وثيقة : رقم ٤٤

« برقية من جلالة الملك الى الامام يحيي رقم ١٧٦٦ تاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

اخي برقيتكم وصلت وسرتنا صحتكم الحقيقة والله المطلع ان مرضكم مرض لنا ، لاننا نحب كل شخص من العرب يهمه أمر الاسلام والعرب ، أما اعتذاركم من قبل برقيات الوفد فمقبول وكما قيل وكل مايفعل المحبوب محبوب ، والوفد خدامكم والاخ اخوكم والمصلحة عائدة للجميع . ولكن والله ما يهمنا الا تعالي اهل الاغراض اذناب الاشرار الذين مايخفون عليكم بالامور بيننا وبينكم ويصدرونها عن مصادر بطرفكم واذا اطلعتم على الجرائد رأيتم حقيقة ما نقول ، فاذا كركم انكم تداومون علي صداقة اخيكم ما دمتم بقيد الحياة فهذا هو المأمول فيكم ، واخوكم يعطيكم أمان الله على ذلك ما زال الامر مايحوج للدفاع عن النفس والشرف ولكن الذي أقوله لكم واكرره ان جميع ما يكون بيننا وبينكم من الاختلاف لامصلحة لنا ولا لكم فيه ، وان اصابع اهل الاغراض من الخارج والداخل تاخذ ذلك فرصة ولا يهمني بالخلاف بيننا وبينكم الا شخصان اماصاحب مشؤوم أو عدو يفرح بالدائرة على الجميع وفكر بما قال الشاعر :

واحزم الناس من لم يرتكب عملا   حتى يفكر ما تجنى عواقبه

احببت تقديم هذه البرقية لأمرين ، الاول : الخبر عن صحتكم ، والثاني : ما احب تعطيل الجواب منا لكم ، وعند ما يصل الوفد ألى جيزان ويرفعوا لنا اخبارهم وما ابديتموه لهم نكتب الجواب بما يقتضى الحال عافاكم الله .

الفصل التاسع

المفاوضات التي تلت رجوع الوفد من صنعاء

على اثر هذه المراسلات اجتمع الوفد العربي السعودي بالامام يحيى في قصر سيادته يوم الثلاثاء الواقع في ٩ ربيع الثاني ١٣٥٢ ويوم الاربعاء في ١٠ ربيع الثاني ولما لم يمكن الوصول الى نتيجة مرضية للجانبين فقد كان على الوفد الا التشدد في طلب الاذن بالعودة فأذن له وسافر من صنعاء يوم الخميس الواقع في ١١ ربيع الثاني ١٣٥٢ وسلم سيادته الى الوفد كتابا باسم جلالة الملك ننشره مع البرقيات الاخرى التي تبودلت بعد وصول الوفد الى جيزان فيما يلي :

وثيقة : رقم ٤٥

« كتاب الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

... وقد وصل وفدكم الاكرم ولم نجد فيه عيبا الا شدة الاخلاص والتعصب لحضرتكم ، وقد كان الاخذ والرد بعد طول الاقامة لمانع امرنا الذى بلغ بنا النهاية والى الآن وآثاره باقية ، وكان طلب حكماء من حكومتي مصر والعراق فوصلوا ونؤمل أنها قد تشخصت لهم العلة والله تعالى هو الشافي . اعلموا حرسكم الله انه لم يكن بيننا وبين حضرتكم الا كلية الصداقة والوداد ، ونؤمل انا سنلقى الله تعالي على ذلك ، وآخر ما كان عليه البناء بيننا وبين الوفد الاكرم في شأن الاراضي التهامية والعسيرية ان يكون ابقاؤها على ما هي عليه الآن ، وفي مسألة قتلي تنومة ان يكون تأخير الخوض فيها للمراجعة بيننا وبين حضرتكم ، وفي شأن الادريسي جعلناه بوجهنا وذمتنا ان لا نساعده على شقاق ولا نرضى له ، فان حدث منه حادث فيدنا مع يدكم عليه ولا نراه يحدث نفسه بشقاق ، فقد عرف قدر نفسه وقدر اصحابه واعوانه ، وهو الآن منقطع بنفسه لا يخوض في شيء ويشكو قلة المخصص له من حضرتكم ، فبالله تفضلوا بزيادة الف ريال شهريا له ولعبد الوهاب وعائلاتهم وحاشيتهم فهم ذو تكاليف ويعتادون كثرة الانفاق فافضلوا بذلك الزيادة ولكم الفضل ، اما مسألة يام ونجران ياحضرة الملك عافاكم الله فانتم تعلمون انهم جزء من اليمن ماله مفصل بل هم مصاصة قبائل اليمن ، ونحن اوضحنا لحضرتكم بما كتبناه اليكم وعاد جوابكم بما هو المؤمل من حضرتكم فنرجوكم ثم نرجوكم ان تغضوا النظر عنهم وتحسنوا التدارك لاستبقاء الصداقة والوداد بيننا وبين حضرتكم فلاخير في الشقاق بيننا وبين حضرتكم ولاضرر عليكم ان كان منا اصلاح امر يام ولا نفع لكم ان تركتموهم على ماهم عليه من الفساد والهمجية ثم كان الاتفاق اخيراً بالوفد الكريم وكانت المراجعة في شأن المواد الاربع التي شملها كتابكم الكريم المرسل الينا صحبة ابن ضاوي وكان اختيار الوفد تأخير الخوض في الاربع المواد حتى يكون وصولهم الى حضرتكم وسيوضحون لكم انشاء الله ، واذا تفضلتم بالاجابة عن هذا الكتاب الينا برقيا فنحن ننتظر ذلك وننشد ما قاله ابن الدمينة :

ايني افي يدي بديك جعلتني   فافرح أم صيرتني في شمالك

ولازلتم محروسين وشريف السلام ورحمة الله بركاته .

وثيقة : رقم ٤٦

« برقيه جلالة الملك الى الامام يحيى رقم ١٨٥٩ تاريخ ١٦ ربيع الثانى ١٣٥٢ »

..... اخى تقدم لكم قبل هذا برقية عرفنا كم بها انه بوصول الوفد الى جيزان واخبارهم لنا بمضمون كتابكم ، تراجعكم بشأنه ، وقد وردنامنهم اليوم برقية لم يذكروا فيها الاخلاصة كتابكم فلم يتضح لنا المعني المقصود من الكتاب ، وكان في البرقية بعض الاغلاط التى جعلت غموضا في المقصود . وقد ابرقنا لهم ليرسلوا نص الكتاب الينا . لكن لامرين ، الاول : الحرص على الصدق وحسن المعاملة ، والثاني ظهر لنا من فحوي الكتاب ان بعض الامور العائدة لكم ملزمين بها في الجزم فيها . والامران لذان من جهتنا سواء الامور المختلف فيها أو الامور المقررة تؤجلونها أو تقبلونها علي حالها هذا الذي فهمناه من الخلاصة ولعله متى وردنا الكتاب بنصه يظهر لنا غير هذا المعنى ، ولكن رغبة منا في تأييد الصلات وتدارك الامور من أمر ما تحمد عقباه احببنا مراجعتكم لنكون على بصيرة للاستعداد في الرد عليكم ، اخى تفهمون ان الملك لله ، ليس لاحد وان الامور ليست بالوراثة ولو دامت لغيرك ما اتصلت اليك ، الثانى ان وراثتنا وآثارنا السابقة في بعض الامور مفهومة ومعروفة عند كل الناس ، ولكننا لا نطالب بالامور الفانية ولا نحب الاعتداء علي شيء ليس بأيدينا ، ان محبة الزين والاتفاق معكم ليس بخاف عليكم كما تقدم وقد اجبناكم لجميع ما بخاطركم في السابق ونرى ان ذلك فعل جميل في محله وتقرب للائتلاف والمساعدة ولكن يظهر لنا مع الاسف ان القوم الذين عملوا في السابق ما عملوا مما لايخفى عليكم تداخلوا في بعض المسائل لتفاقم الامر املاهم يدركون بعض الشيء مما خسروه في اعمالهم الاولى ولكن الحمد لله فقد كان فيهم ما قاله صلوات الله وسلامه عليه الحمد لله الذى جعل آخر كيد الشيطان الوسوسة .

اخى تعلمون اننا ما نعذر من جهة الله ولامن جهة الامانة التى برقابنا ولا من قبل الصداقة التى بيننا وبينكم حتى نقوم بالواجب ، فأما ان ندرك المطلوب او نعذر ، وتعلمون أن شرفنا وشرفكم وديننا ما يسمح ازاءهم الا القيام باللازم على امر واضح وبرهان بين ارسلنا وفدنا وأعطيناه التعليمات اللازمة وحصل أمران احزننا احدهما وآسفنا الاخر ، أما ما احزننا فهو اختلاف صحتكم نسأل الله لنا ولكم العافية ، وأما الذى آسفنا فهو التأخر وعدم الاتفاق ، والآن فان البنيان الذى على غير أساس ولاثقة ما يصلح لديننا وشرفنا لامنا ولا منكم ، فان كانت المراجعة بيننا وبينكم في المطلوب لتأمننا وستكون على اساس يقره الدين والعرف المصرى مما يدقم به العدو ويسر به الصديق فهذا الذى نطلب وهو مرادنا وان كانت الامور ما تحصل الا على الاوجه الثلاثة الآتية ، الاول : لا تحصل راحة

ولا اطمئنان لا لنا ولا للرعايا . والثاني : ياتي كل شيطان مارج تملة له بذلك ، الثالث : تكون مضحكة للاجانب ، فهذا امر اظنكم توافقونا على ان عدمه خير من وجوده ، فان كان الاخ على ما نعهد وعلى مايظنه المسلمون فيه فنحن نحب ذلك ونعاهد الله ان نجرى اللازم بالانصاف من جهتكم وعدم الخيانة من جهتنا ونبرأ الى الله ان نتكلم بأمر غير مشروع ، فليبرهن الاخ لنا الامر وليعطينا الثقة التامة على التفاهم على اساسات معلومة ، اولها مسألة الحدود والاتفاق على تثبيتها كما كانت في السابق الا ان كان هنالك لزوم لتعديل ضروري عائد للمصلحة بيننا وبينكم ، الثاني ابعاد كل مفسد بطرفنا أو في طرفكم يحدث مشكلا بيننا وبينكم ، على شرط ان يقر ذلك الشرع والشرف والعقل والمعاهدة التي بيننا وبينكم ، الثالث : مسألة نجران فنفيدكم اننا ما نحب لهم ولاية وليس هناك امر يقرن بيننا وبينهم لا دين ولا طمع انما هي مصالح ومضار بين الرعايا ، ونحن مستعدون ان نراجع فيما يحفظ مصالحنا ومصالحكم ومصالح رعايانا ورعاياكم بغير زيادة ولا نقصان . وهذا الذي يراه اخوكم وتستريح به النفوس ، فان اجبتمونا على ذلك فنحن مستعدون للامر . فاما ان تبدوا اقتراحكم بذلك أو نبدي لكم اقتراحنا فان كان الامر لا فائدة منه وانما هو كما ذكر اعلاه فان المراوغة فيه شيء يأباه الدين والشرع ، وكما ان لانفسنا علينا حقا فان لشرفكم ومقامكم علينا حقا ايضا ، وذلك في ان لا نكتمكم شيئا ، فان اجبتمونا الى ذلك فهو الذي نراه ونحمد الله عليه ونسأله تعالى ان يوفقنا واياكم لذلك ، فان كان غير ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله ونشهد الله اننا لانحب الاختلاف ونحب لكم من الصلاح ما نحبه لانفسنا وارجو من الله انه ان كان يعلم صدق نيتنا للاسلام والمسلمين فاسأله ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويجعلنا واياكم من انصار دينه ، فان كان انه يعلم عندنا ضد ذلك فاسأله ان من كان قصده الغش والخيانة والمراوغة ان ينتقم منه ويخذله ويكفي المسلمين سوءه ، ان اخاكم قد اكثر عليكم القول ولكن الشفقة ومحبة الاتفاق حملني على ذلك لدفع المسؤلية عني وعنكم وجعلها على من تسبب وخالف الامر المشروع ومصلحة المسلمين ، واني اعاهد الله ان لا اتعدى الخطة التي تسيرون عليها وان اعاملكم بالمعاملة التي تعاملوننا بها ، وانى لا ابدؤكم بشر الا ان يكون دفاع عن الدين والشرف واسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير .

وثيقة : رقم ٤٧

(برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك جوابا على البرقية الواردة في الوثيقة السابقة تاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٢)

...... ج كثير من برقيتكم لم يظهر لنا معناه مع كثرة تكرار اخذها من ميدي . ولكننا عرفنا المراد على الاجمال والمراد انه لم يكن بيننا وبين حضرتكم عداوة ولا شقاق بل صداقة ومودة ووفاق ، ونعتقد انا نموت على ذلك انشاء الله وعسى ان لا يصل هذا الى حضوركم الا بعد وصول محررنا بعينه اليكم ففيه استكمال كل الاطراف بما يجمع بين الغرضين ، فالحدود تكون كما ذكرتم في برقيتكم على ما كانت عليه ، ومسألة نتومه سيكون حلها من حضرتكم ، ومسألة الادريسي قد حملنا بوجهنا وذمتنا ان لا نساعده ولا نرضى له بأدنى شقاق وان كان منه شيء فيدنا مع يدكم عليه على اننا لا نظن ان يحصل منه شيء قطعيا فلا تصدقوا من يعظم امره ورجونا من حضرتكم ان تزيدوا في مخصص الادريسي الف ريال شهريا ، وفي مسألة يام رجونا كم ان تصرفوا النظر عنهم . فالمراجعة بما به الصلاح والفلاح بيننا وبين حضرتكم في كل امر فهو من لازم الوداد ونظن انه قد اتضح لكم ما لدينا لحضوركم من الولاء وان كل امر يخالف ذلك ساقط لدينا ومبذول . ولم يظهر لنا ما هو الذي لم يوافقكم فيما كتبناه مع وفدكم الكريم ونؤكد ما تقدم منا الى حضوركم غير مرة بأنا موالون لكم غير مضمرين سوء ما دمنا على الحياة أما بعض الامور نرى اهمالها مع كلية الصداقة والوداد والسلام .

وثيقة : رقم ٤٨

« برقية الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٨ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

ج لقد سرتنا برقيتكم ، اذ وافقت ما تنطبق عليه نيتنا مع حضرتكم ، فالحمد لله رب العالمين . ولا سبيل للاشرار يسلكون به الى ما يكدر الصفو والمنتظر وصول جوابكم على ما حررناه مع وفدكم الكريم والسلام .

وثيقة : رقم ٤٩

« برقيات خمسة من جلالة الملك الى الامام يحيى بيانا لما ورد في الوثيقتين السابقتين تاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

« الاولى عددها ٢٠٣٥ وتاريخها ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

...... اخي حفظك الله تلقينا برقيتكم الاولى والثانية ونحن لله الحمد بحال الصحة واحطنا علما بما ذكره الاخ ، اما برقيتنا السابقة فالقصد منها الاستفسار عن كيفية العمل لحل المواد المطلوبة بيننا وبينكم وسواء ظهر المقصود لحضرة الاخ مما كتبناه سابقا أو لم يظهر فانا نشرح للاخ ما عندنا في المواضيع المشار اليها ونفرد لكل موضوع برقية على حدة ليسهل حلها ويتوضح المقصود بصورة جلية فاذا وصل ذلك الاخ فالنظر في الجواب تفصيلا أو اجمالا له . أما ما أشار اليه الاخ من محافظته على الصداقة والولاء وان نكون مطمأني الخاطر من ذلك وانه لن يكون بيننا شقاق أو عداوة فان هذا متحقق عندنا ان شاء الله ، ودليلنا على ذلك تكرارنا على الاخ بحسم المواد لتثبيت دعائم الصداقة وتأمين راحة الجميع . وليكن الاخ مطمأن الخاطر وليثق بأنه ليس عندنا الا ما عندكم من المحبة والصداقة وهذا هو الذي ندين الله به باطنا وظاهرا ، وهذا هو الواجب على كل مسلم عربي . نرجوا ان يحقق الله ذلك ويجمع شمل المسلمين وينصر دينه ويعلي كلمته .

« البرقية الثانية عددها ٢٠٣٨ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

الحاقا لبرقيتنا تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ وعدد ٢٠٣٥ :

ذكر الاخ عن مسألة نتومة ويعلم الاخ ان هذه المسألة خاصة بيننا وبينكم وليس لها دخل في هذه المسائل ، وحقيقة ما عندنا فيها هو ما بيناه لكم سابقا فيها وان شاء الله ما نختلف عنه .

« البرقية الثالثة عدد ٢٠٣٩ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

الحاقا لبرقيتنا تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ وعدد ٢٠٣٨ :

ذكر الاخ عن مسألة الحدود ويعلم الاخ انه لا يوجد حكومة بدون حدود ثابتة ومعينة بينها وبين جيرانها لتضبط الامور وتحفظ الراحة والسكون ، والحدود بيننا وبينكم واضحة مفهومة لا نريد فيها زيادة ولا نقصان الا ان كان هنالك تعديل بسيط تقتضيه مصلحة الطرفين فلا عندنا في ذلك بأس وامر تثبيت الحدود من المسائل الرئيسية التي تستقيم بها الامور بين الحكومات والدول وهو الواقع بيننا وبين سائر البلاد المجاورة لنا . اما مسألة المقاطعة التي هي موضوع البحث فهي معترف لنا بها من جميع الدول فحكومة انكلترا قد تنازلت لنا عن معاهدتها السابقة مع الادريسي ، واعترفت سائر الحكومات في ذلك وآخرها ايطاليا اعترفت لنا بما اعترفت به انكلترا وسائر الدول الاخرى ، وقد اعترف لنا الاخ بذلك ايضا يوم كانت حادثة العرو اذ اعتبر حكمنا في ذلك فاصلا مبينا للحدود وقبله بما لا يدع مجالا للشك فيه ، ولم يكن لدينا أي شك في ذلك ولم يخطر لنا بعد هذا ان يكون قول لقائل . وما دام ان الاخ في برقيته الاخيرة قد وافق على ان يكون ما تحت ايدينا من المقاطعة لنا وما كان تحت تصرف الاخ له فلم يبق بعد هذا الا ان يثبت ذلك بمعاهدة مكتوبة ينقطع بها أمل كل مفسد للفساد وينقطع النزاع والتشويش بين البلدين ولذلك ننتظر جواب الاخ بموافقته على تثبيت ذلك بمعاهدة بيننا وبينه حتى لا يبقى محل لقيل وقال في المستقبل .

« البرقية الرابعة — عدد ٢٠٤٠ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

ذكر الاخ من قبل مسألة يام وذكر الاخ انه قد كان بينكم وبين مندوبينا ابن دليم وابن ماضي انه من وايلة وجذوب لكم ومن نجران وشمال لنا ولكن سبق السيف العذل ولا نحب الشقاق وفرحة الاعداء . حببنا ان تكون المراجعة بيننا وبينكم بالسلم والصداقة ونحن ما لنا قصد من التولي عليهم ولا لنا من المصالح الا حفظ حدودنا ، لان أهل يام بادية واشرار ومتصلون بحدودنا من غرب ومن شمال ، وليست حالة الحدود التي بيننا وبين نجران ويام مثل حالة الحدود الاخرى لان لهم مدخلا دقيقا معنا ولابد من النظر في المسألة وتبادل المصالح عن تقدم الخلاف الذي كثيرا ما يحدث بين البلدان التي يوجد في حدودها أمثال هذه البادية وهم مثارة الشر بين حكام العرب في سائر هذه الجزيرة . فهذه هي الحقيقة في حل هذه المسألة بيننا وبينكم يكون على أساس بين يحسم معه جميع المواد في الجهات الاخرى بمعاهدة بينة نؤمن بها مصالح الفريقين على ما ذكرنا في المواد السابقة من البرقيات السابقة وانا ننتظر جواب الاخ على ذلك حفظه الله ونرجو ان يوفقنا الله واياه الى ما فيه الصالح للاسلام والمسلمين .

« البرقية الخامسة — عدد ٢٠٤١ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

..... الحاقا لبرقيتنا عدد ٢٠٤٠ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ :

ذكر الاخ من قبل مسألة الادريسي يطمئننا انه لا يعمل شيئا ضدنا ، اخي نحن ما أشتكينا عليكم من الادريسي خوفا من سنانه أو عنانه وهو بحمد الله وقوته أصغر واقل من ذلك ، وقد أخرجه الله من بلاده وقبائله بغدره وكذبه وذلك بالاغاثة من جنود المسلمين الى ان تكاملت جنود المسلمين وأجرى الله ما أجرى ولكن راجعناكم بشأنه لان المعاهدة التي بيننا وبينكم تنص نصا صريحا على وجوب تسليم الادريسي واجنابه ، وقد تركنا المطالبة به لامرين ، الاول اكراما لكم واجلالا ، والثاني مخافة ان يقع شقاق بيننا وبينكم ونرى ان المصلحة واحدة ، أما الآن فقد تبين ان بقاءه في ذلك الطرف مشكل ، فالعدو يحسب بقاءه في ذلك الطرف لمقاصد تحريك الفتن والصديق يرى ان ذلك ينافي الصداقة بيننا وبينكم على ان الادريسي لم يقصر هذه الايام في حركاته وافساداته فقد ارسل لبعض اوباش من العبادل بعض دراهم وأشاع بينهم ان مندوبه احمد الاهدل وصل اليكم وانكم اجبتموه بوصول الاهدل لناديكم وان المراجعة تكون بينكم وبينه وانكم اجبتموه بتشجيع الناس على الفتنة وكذلك اذنا به من مثيري الفتنة لم يتطلبوا بين مصوع والحديدة باسم التجارة ويتصلون به ثم ينشرون في الصحف ما اطلعتم عليه من اكاذيبه وافتراءاته فماذا تريدون ان يكون موقفنا ازاء هذا هل نقف ونترك الحبل على الغارب وهذا غير ممكن او نحزم أمرنا فاذا جزمنا أمرنا وكافينا صاحب الفعل الجميل بجميله وصاحب الشر بشره انتقض ما قد اجتهدنا فيه نحن وأنتم من حب السكون والعفو وانه لابد لنا أن نجازي كل من يبدر منه أقل بادرة شر بما يجب تقتل النفوس وتؤخذ الاموال فهل يرى الاخ ان هذه طريقة حسنة يؤخذ خاطر الادريسي لاجلها ، وتقتل النفوس ونحن وانتم نخوضها ايضا على ذلك ليس من الصواب ولا الانصاف واني لا اكتم الاخ وأعرفه بالصراحة اننا عملنا الحزم والاستعداد للطوارىء في المقاطعة ان شاء الله ، وأصدرنا الاوامر ان كل من ظهر منه نقض للعهد بعد العفو لن يعامل كما قال الله في كتابه (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية) فان كان الاخ يرى هذا فنحن قد عملناه وننظر فيما يجريه وان كان يري الاخ غير هذا وهو المأمول فيه فيجب ابعاد المفسد حتى يستريح المسلم الذي يحب العافية وييأس صاحب الفساد وهذا ظننا بالاخ وهذا ما نري ان العهد والصداقة التي بيننا تقضي به وقد أحببنا اعلام الاخ بهذا لنعلم رأيه في قطع دابر المفسد وان نكون معذورين عند الله ثم عند خلقه بما نجريه على الجاني .

وثيقة : رقم ٥٠

« برقيات الامام يحيى الجوابية على البرقيات الواردة في الوثيقة المتقدمة تاريخ ٣ و ٦ جمادى الاولى

البرقية الاولى — بدون عدد وبتاريخ ٣ / ٥ / ١٣٥٢

...... ج بعض البرقيات اجمالا عجل لها الاخ العزيز حفظك الله كونوا على ثقة تامة من صداقتنا ومع ذلك فوالله لا تجدون منا الا الوفاء والصفاء وهذا انما هو انصاف الحقيقة لحضرتكم والا فنحن نعتقد انكم لا تخافون منا ولا من غيرنا .

شان الاهدل وصل الينا ولم نتفق به من عند وصوله الى عند تحرير هذا الا اربع مرات مع غيره من الحاضرين . ولم نكتب بوصوله ولا علمنا به الا بعد وصوله ، وشان العبادل فانه قبل نحو عشرة ايام بلغ الينا نفورهم وخوفهم وقد كتبنا الى عامل ميدي ان يقنعهم بلزوم طاعتكم ولا يخدش افكاركم البسطاء ولا تهتموا بأي أمر لنا فيه ادنى اطلاع ولا تحسبونا الا كأحد إخوتكم واحفظوا هذا عنا دائما مطلقا وكذبوا ما يخالفه ولسنا دجالة الى أن نكتب اليكم بالكذب الحرام وكل الامور ان شاء الله كما تحبون وسنوضح لكم ان شاء الله والسلام .

البرقية الثانية — بدون عدد وتاريخها ٦ / ٥ / ١٣٥٢

...... ج تابع للبرقية التي مثل هذا تاريخ ٣ الجاري .

ما أفدتم من شان الحدود فليس المانع لنا عن ما اشرتم اليه الا نفورنا عن تجزئه اليمن ومثل هذا المانع منذ عشرين سنة لا كان معاهدة بيننا وبين الحكومة البريطانية لارادتها تقرير الحدود في تلك الاراضي الجنوبية ولا نساعد الى ذلك والآخر الامر كان البناء على تأخر الخوض في تلك الاراضي وتأخر البت وتكون المراجعة في مدة المعاهدة هذا وقد وافقنا على ان تبقى الحالة بيننا وبين حضوركم كما هي عليه لانا غير متربصين أمر غير (غلط في الجفر) التجزية ومراد حضرتكم حاصل مع أبقاء الحالة بما هي عليه الآن وما ثمة ما يوجب خلاف ذلك فتأملوا هذا عافاكم الله فهو معنى ما أوضحناه لوفدكم الاكرم ودمتم والسلام عليكم .

البرقية الثالثة — بدون عدد تاريخها ١٠ / ٥ / ١٣٥٢

...... تابع لبرقيتنا تاريخ ٦ جمادي الاولى : ما افدتم من امر يام فهو اللازم لضبط الحدود من الطرفين لمنع كل ما عساه يحدث من الشقاق بين أهل الحدود ومع انضباط أمور يام ان شاء الله لابد تجرى الامور كما تحبون وان مقدمات قصدنا دفع كل شيء بين المسلمين عموما وخصوصا فيما يتعلق بنا وبحضوركم والسلام عليكم .

الفصل العاشر

الصفحة الاخيرة من المفاوضات

تطورت الوقائع بعد وصول الوفد العربي السعودي الى جيزان من ناحيتين الاولى : ان أعمال الجيش اليماني في نجران اخذت شكلا جديداً معيناً من احراق القرى والاعتداء على الاهالي والتوغل في أطراف البلاد وأعمال السيف والنار في الابرياء والآمنين ، والثانية : انه اكتشفت مراسلات عديدة مرسلة من اليمن الى بعض رجال القبائل في حدود بلاد جلالة الملك من جهة تهامة وعسير للتحريض على الفتنة من جديد والحض على الالتحاق باليمن . وثبت أيضا وصول بعض الجواسيس والدعاة الى بعض القبائل لتحريضها على القيام باعمال الفساد كما يظهر ذلك من البرقيات المنشورة في الفصل السابق[1] . وجاء كل ذلك مؤيداً لما تبينه الوفد من المرامي الخفية والاغراض البعيدة للسياسة اليمانية ، فما كان من جلالة الملك الان

(١) انظر وثيقة رقم ٥٠ مثلا

اصدر أوامره الى بعض القوات من جنده بالتوجه الي الحدود والمرابطة لي مقربة منها واتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن البلاد في حالة وقوع مفاجآت أو مباغتات غير منتظرة من وراء الحدود . وتدعين الامير فيصل بن سعد اكبر انجال المرحوم الامير سعد شقيق جلالة الملك قائداً عاما لجند المكلف بالمحافظة على الحدود تطمينا للرعايا من جهة ومنعاً لاصطدام يقع بين القوات من جهة أخرى.

وحينما وصل الوفد العربي السعودى الى الرياض في اواخر جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ قدم الى حضرة صاحب الجلالة الملك تقريرا مفصلا عن اعماله ومفاوضاته في صنعاء نشرنا منه في الفصول السابقة قسما غير قليل [1] . وبالنظر لاهمية التقرير الذي وضعه الوفد اثرنا ان ننشر هنا فقرات منه هي كخلاصة لاعماله ثم تتبع بذلك البرقيات التي تبودلت مع الامام يحيي على اثر وصول قوات جلالة الملك الي قرب الحدود :

وثيقة : رقم ٥١

« مقتبس من تقرير الوفد العربي السعودى عن نتيجة مفاوضاته مع الامام يحيي ومندوبيه تاريخ غرة رجب سنة ١٣٥٢ ولم ننشر التقرير بكامله لانه بحث عن أمور لا تتعلق مباشرة بما نحن في صدده الآن . »

... يتضح لجلالتكم من مطالعة هذه الاوراق ما دار بيننا وبين الامام يحيي من جهة وبيننا وبين مندوبيه من جهة اخري ، وما بذلناه من الجهد والصبر والاناءة لاجل الوصول الى اتفاق صريح معهم يكون من ورائه الصلح والسلام وعز العرب والمسلمين. وقد عملنا بكل ما فينا من قوة لبيان غايتنا السلمية ورغبتنا الخالصة في الاتفاق واظهارها بارزة ملموسة . ونظن اننا قد وفقنا الى ابعد مدي من كلامنا وحركاتنا وتصرفاتنا في التعبير عن نيل مقاصدنا واثبات شريف مرمانا ، كما اننا وفقنا بحسب اعتقادنا الى الوقوف على غاياتهم الخفية واغراضهم المستورة ومطامعهم البعيدة المرمي وعلى خططهم واساليبهم المتخذة نحونا في معاملاتهم وذلك بالرغم عن مراوغاتهم وتقلباتهم والتزامهم جانب الغموض في المباحثات والمذاكرات .

اننا نقول بملء الاسف ان جميع مجهوداتنا في الوصول الى هذا المقصد النبيل قد ضاعت سدى فكنا كمن حاور عجماء او نادى صخرة صماء . ومع شديد أسفنا من عدم وصولنا الى ما نبتغيه ومن اخفاق مساعينا السلمية فاننا نعلن رضاء ضمائرنا من شيء واحد وهو اننا وفقنا الى ازالة تلك الحال المبهمة بيننا وبين الامام يحيي وأزلنا قناع الريب والنفاق بصورة لا تترك للشك مجالا فيما يضمر لبلادنا من احابيل ويدس عليها من دسائس . ولحكومتنا بعد الوقوف علي الحقائق ان تختط منهاجا ثابتا تسير عليه في المستقبل لاجل صيانة منافعها وحفظ املاكها الى أن تتبدل ذهنية القابضين علي زمام الامر في اليمن وتأتي طوارق الحدثان بما يجبرهم على مصالحتنا ومسالمتنا ومعرفة ان هنالك أمة عربية تتطلع الينا واليهم وتطلب منا ومنهم الاتفاق والاتحاد علي ما فيه عز العرب والاسلام وكبت للاعداء والاخصام .

قد رأينا الامام يحيي غير صافي النية من جهة جلالتكم بصورة غير مأمولة من ملك عربي مسلم نحو بلاد عربية اسلامية مجاورة له في فترة تاريخية عصيبة يري فيها كل عاقل لزوم تساعد العرب والمسلمين وتعاقدهم. وقد أدهشنا وأيم الحق هذا الشعور العدائي الذى لم نكن نتوقعه من مسلم عربي . وقد عجزنا عن تعليل أسباب ذلك العداء الكامن بالرغم عن أنه من الممكن حمله علي محمل العقيدة الزيدية من جهة والطموح والحسد الشخصى لجلالتكم من جهة أخرى .

ان الامام يحيي يكرهنا ويخافنا ولكنه يحترز من محاربتنا ومجابهتنا وجها لوجه . وخطته التى يسير عليها تتلخص في أنه يعمل علي افساد القبائل والاهالى التابعين لنا ويستعمل من أجل ذلك الغرض وسائل عديدة منها بعض اللاجئين اليه من رعايانا ومنها دعاة المذهب الزيدى الذين لهم صلات مع اشخاص في بلادنا . ثم اذا اعتقد أن الفرصة سانحة اجهز على قطعة من املاكنا سواء بالحرب او بالدس او بالتظاهر بتحكيم جلالتكم كما حصل له في مسألة العروء والمماطلة والمراوغة والتسويف من الوسائل الفعالة التى يلجأ اليها الغير ان غايته القصوى مرتكزة علي انتظار فرصة الفتن الداخلية أو الاشتباك مع احدى الدول الوصول الى ما يتمناه من أغراض لاحققها الله ! ....

وثيقة : رقم ٥٢

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك حين سماعه بوصول القوات الى منطقة الحدود تاريخ ١٨ رجب ١٣٥٢ »

بلغ الينا تحشيدكم الجنود الى الحدود ولم نعرف سبيا لذلك . فلم يكن منا غير المحافظة على الصداقة كما أوضحناه لحضرتكم مكرراً ، وكل ما يبلغ اليكم مما يخالف ذلك وهو محض الافتراء فاحذروا الانخداع لمن يريد طمس الاسلام وهلاك الجميع فلاخير في الشقاق لنا ولا لكم والغالب نحن او أنتم خاسر والسلام .

وثيقة : رقم ٥٣

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيي على برقيته السابقة ، تاريخ ٢١/٧/١٣٥٢ وعدد ٣٥٨٩ »

لقد تلقينا برقية الاخ تاريخ ١٩ رجب سنة ١٣٥٢ وكما بلغ الاخ تحشيد بعض الجند فهذا صحيح ، وقد سبق ان أخبرناكم بذلك في برقياتنا المتقدمة وان حشدها للمحافظة على السكينة وتطمين الرعايا ليسترخ مبتغي العافية ويقمع فساد صاحب الفساد ومبتغيه هذا من جهة، ومن جهة ثانية فلا يكتم الاخ انه حدثت عدة امور تدعو للريبة في الموقف رأينا الواجب يقضى بالاستعداد لها وهي اولا : وصل وفدنا وبلغنا ما كان بينه وبين مندوب سيادتكم وايضا وايد ذلك الكتاب الذي يحمله الوفد الينا منكم مما دلنا على ان هناك تبدل في خطتكم ، ثانيا لقد انتشر في كثير من الصحف ما بعثتموه لبعض الناس عن مطالبتكم في بلداننا من القاطنة وغير ثم ما فعلتموه في نجران والحقتم بذلك مسألة الحجاج التي تعلمون براءتنا منها ولا حجة علينا فيها ، ثالثا اطلعنا علي ما نشرته جريدة الايمان الصادرة في جمادى الاولى المعبرة عن خطتكم وما عزمتم عليه، فمجموع هذه المعلومات جعلتنا نعتقد ان هناك تغييراً في موقف الاخ نحونا مما دعانا لاتخاذ الاستعداد للطواري، وارسال بعض الجند الذي بلغكم خبره، وكنا عازمين علي ارسال مذكرة الاخ نبين له فيها حقيقة الموقف ونرجوه فيها أنهاء اسباب الخلاف الذي يعود ضرره على الطرفين ويطمن الرعايا ويكبح الاعداء . وقد اخرنا كتابتها انتظار ما نؤمله في الاخ من انصافه ورعايته بوحدة الاسلام والمسلمين . اما نحن فليس لدينا غير ما سبق ان اخبرناكم به وهي اولا الاعتراف بالحدود وتثبيتها بمعاهدة ، الثانية اعادة الادارسة ، والثالثة مسألة نجران فان كان سيادة الاخ على ما نعهده فيه من رغبته في الاتفاق فنرجو ان يصرح لنا برأيه بوضوح في المسائل الثلاث المتقدم، ومتى تم الاتفاق على ذلك برقيا بيننا وبين حضرتكم بصورة واضحة امكن عقد اجتماع في المكان الذى نتفق عليه لوضع المعاهدة بصورة نهائية ولكنا نرجوكم أمرين، الاول تعجيل البت في المواد الثلاث ، والثاني بيان الخطة بوضوح تام بغير غموض هذا ما نرجو الاجابة عليه سريعا ونحب ان يتأكد الاخ انه ليس مقصدا ومطمع فيما تحت يده ولا نبغي غير السلم والعافية وحسن الجوار والصداقة بيننا وبينكم بل الذي يجبرنا على الدفاع الذي ليس لنا عنه محيد واسأل الله ان يوفقنا واياكم لما فيه الخير والصلاح للاسلام والمسلمين .

وثيقة : رقم ٥٤

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك بتاريخ ٢٦ رجب ١٣٥٢ »

ج وصلت برقية الاخ وسرنا وصولها وبحول الله وقوته لا يكون بيننا الا ما يكبت الاعداء ، وهل ترون حسن ارسال الوفد من لدينا الى حضرتكم لازالة سوء التفاهم ورفع الاشتباه وايضاح الحقائق وتقرير ما ينبغي ولعل هذا كاف لحفظ السلام واصلاح المسلمين والاسلام فأفيدونا برأيكم عاجلا والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٥٥

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيي على البرقية السابقة بتاريخ ٢٧ رجب سنة ١٣٥٢ وعدد ٣٧٢٩ »

لقد تلقينا برقية الاخ تاريخ ٢٦/٧ منه وشكرنا له ايضاحاته الثمينة وعلى الاخص اهتمامه بالامر الذي يكبت الاعداء وتزول به سوء التفاهم ونرجو من الله ان يمن علينا وعليكم بالهداية ويجعلنا واياكم ممن يطابق قوله عمله . يعلم الاخ حفظه الله اننا لا نريد غير حسم المشكل وازالة سوء التفاهم وهذا ان شاء الله تعالى مبدؤنا ومنهاجنا ، اما اقتراح الاخ ارسال وفد الينا فنحن نحب ان نلبي كل طلب يراد به اظهار الحقيقة ويحصل منه راحة الاسلام والمسلمين . ولكن الاخ يعلم انه لنا عدة سنوات ونحن وهو نتبادل ارسال الرسل لحل المشكل ولم تغن الوفود شيئا وتعلمون ان المسألة متعلقة بشخصكم وبشخصنا ولا يمكن ان تحل عاجلا وآجلا الا بما نتفق عليه بيننا باشخاصنا ان شاء الله وتطويل الامر ليس منه أي فائدة بل بالعكس فان التطويل يزيد في تعقيد الامور ويزيد في المشاكل والذى نقترحه ونراه الاصلح ولا نري سبيل لحل المشكل بدونه وهو البت في المواد الثلاث التى عرفناكم بها من قبل والتى اوجزناها في برقيتنا السابقة بصورة واضحة أما نفي أو اثبات ولا يمكن ان يستقيم الامر الا بالله ثم بحزم المسألة وايضاحها بصورة صريحة وان عدم الاتفاق عليها هو الذى يوجب على الاخ تلافي العاجل والآجل فاذا وافق الاخ علي ذلك واعطانا عليه الجواب الذي نثق بالله ثم به فتقديم الوفد منا أو منكم سهل لتسوية الاحوال في أى مكان يكون .

وثيقة : رقم ٥٦

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك تاريخ ٢ شعبان ١٣٥٢ »

وصلت برقيتكم الكريمة واعلموا عافاكم الله ان ما عندنا غير ما كررناه اليكم من الصداقة ، وانه لم يحدث منا ما يوجب رفع الكلام فضلا عن تصادم الاقوام، وانا نعلم ان عندكم ما عندنا من محبة السلام لولا ما يلقي اليكم من سماسرة اعداء الاسلام من الكذب والافتراء والتشويش ، وها نحن نسألكم بالله أن تصونون وتحفظون ما بقى من الحشاشة العربية وان تتخذونا اخا صادقا ليس له غير ما ظاهره ويؤكده ظن الصداقة وكنا ظننا ان سفر الوفد من لدينا سيوافقكم لاشتهاره بين الامم ولما سيكون منهم من رفع كل اشتباه وتأكيد الصداقة والوداد (غلط في الجفر) مرحبا نوضح لكم امر الثلاثة المواد برقيا كل مادة في برقية ونسأل الله يجعلنا من المتحابين فيه على كل حال فلا تجدون منا غير حسن الاخاء والسلام

وثيقة رقم ٥٧

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيي على برقيته السابقة تاريخ ٦|٨|١٣٥٢ ورقم ٣٨٩١ »

تلقينا برقية الاخ في ٢ شعبان ٣٥٢ واحطنا علما بما ذكرتم وهو على الاخص ما كررتموه من صداقتكم وانه لم يحدث من سيادتكم ما يوجب رفع الكلام فضلا عن تصادم الاقوام الى آخر ما ذكرتموه من الالفاظ الثمينة التي نشكركم عليها. ولقد سألتمونا بالله عن تداخل سماسرة أعداء الاسلام فأؤكد للاخ واقسم له بالله الذي لا رب سواه انى ما أحب في يوم من الايام ان يكون بيني وبينكم اى تصادم بالكلام فضلا عن تصادم الاقوام كما اشار الى ذلك الاخ والله سبحانه المسؤل ان كان يعلم مني صدق أن ينصر دينه ويعلي كلمته وان ينصر من نصر دينه، اما ما ذكرتموه عن سماسرة اعداء الاسلام وتداخلهم معنا فنبرأ الى الله من ذلك ولا والله والحمد له سبحانه ما أعلم في حياتي ان للاجنبي تأثير على في اي امر كان او يكون بيني وبين احد من العرب . ولم يعاوني في ذلك احد منهم ولم يحرضني علي ذلك منهم احد لانهم يعلمون والحمد لله حقيقة ما عندي فكما سألتموني بالله أسألكم به سبحانه وتعالى ان تدققوا النظر في الامر وتمهون الرأى فيما يصلح الله به حال المسلمين ويحقن به الدماء ، ونسأله تعالى ان يجعلنا واياكم متبعين ما قال تعالى « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله » أما الحرب والسلم فرجعه اليوم منكم واليكم ومطالبنا التى أخبرناكم بها والتي أجبتمونا ببرقيتكم الاخيرة انكم ستجيبوا عليها لابدلنا منها وليس لنا شيء من المقاصد غير الدفاع عن المطاليب التي ذكرناها لكم ولا يمكننا السكوت عليها فاذا كنتم تعلمون اننا أعتدينا على شيء من ارضكم او نكثنا لكم عهدا أو حاربنا لكم صديقا بينكم وبينه عهد أخبرتمونا به والتزمنا لكم به اذا كنتم تعلمون اننا فعلنا شيء من ذلك مستعدون لكم بما يقضى برد العدوان والوفاء بالعهد فان كنتم تعلمون اننا لم نعمل اي عمل ينافي ما ذكرناه بيننا وبينكم فلا نطلب منكم غير الانصاف والوفاء بالعهد ومنع العدوان على اي امر لم يكن لكم فيه مدخل من قبل ومن بعدهما نسئلكم بالله ثم بالاسلام ثم بدين محمد ان تنظروا في الامر قبل حدوث ما لا تحمد عواقبه وينافي الشريعة والعقل .

وثيقة : رقم ٥٨

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك بتاريخ ٥|٨|١٣٥٢ »

تابع اشعرتنا المؤرخة ٢ الجارى ما أشرتم اليه من أجل نجران ويام (غلط في الجفر) تذكروا ما كانت به المراجعة بيننا وبين حضرتكم من قبل الحركة عليهم وما افدتم به الينا مكرراً ومع هذا فسندع الحكم لنا على حضرتكم الى فهامتكم انتم بنفسكم وليس لنا غرض هنالك يغيرنا معكم لان الاخ لا ينسى سعينا في ارجاع الهاربين من اهل الخلاف السليماني الى بلادهم بعد فرارهم حتي امرنا من لم يرجع بعد تأميناتكم ارجعناه جبرا والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٥٩

« برقية جلالة الملك الى الامام يحيي جوابا على البرقية السابقة : عدد ٣٩٣٦ تاريخ ٨|٨|١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ بتاريخ ٥ شعبان ١٣٥٢ التى يذكر فيها الاخ من جهة نجران ويام وان المراجعة كانت بيننا وبينكم قبل الحركة عليه وافادتنا لكم مكررة وتطلبون الحكم منا علينا بانفسنا ، وان ليس لحضرتكم غرض هناك يغيرنا وتذكروننا بمسألة الهاربين من اهل الخلاف وارجاعهم الى آخر ما ذكرتموه. أخي ما نحب التطويل في مثل هذه المراجعة ولكن الظروف تحملنا علي ذلك لامرين ، أولا سيرا علي طريقة الصراحة التي عودنا ربنا اياها مع جميع الخلق ، والثانى مجانبة الهوى والاقتصار الا علي ما ليس لنا عنه محيص اما احتجاجكم علينا ببرقيتنا قبل الحركة فلم يخطر لنا على بال ان يكون بين أخ واخيه أو صديق وصديقه امر غامض لهذا الحد، اما انه لم يخطر ببالنا ان يدخل فكركم ان تتصوروا باخيكم الغباوة الى هذا الحد، ولقد حدث حينما وردتنا برقيتكم بشأنها ان رأى بعض رجالنا ان وراء الامر بعض المحاذير ، ولكن وثوقنا بالله ثم بكم وتباعد الاسباب التي توجب الامر الغامض بيننا وبينكم انكرنا ذلك واجبناكم بما عندنا جوابا على سؤالكم، اجبناكم ان ليس لنا مداخلة مع يام سوى اهل نجران وافدناكم بما يلزم تطمينا لخاطركم ولايضاح امرين، الاول ان يام ليس لنا تداخل فيهم الا في اهل نجران والثانى تعلمون ان مداخلتنا مع نجران واهله من قديم ولم يكن شيئا حديثا وان ذلك حفظ لمصلحتنا ومصلحتكم ولم يكن لنا غرض من الاغراض الاخرى ثم طلبتم برقية أخرى توضح

---

[1] انظر الفصل الثامن .

لكم الامر ، فبينا لكم أنه لا يمكن ان نخالف ما كان بيننا وبينكم بالسابق مما قد كان تم بين تركي بن ماضي وابن دليم وبين مندوبيكم في صنعاء مما ظل العمل عليه الى التاريخ الاخير هذا هو الواقع ، ولا نعلم سببا يقضي بنقض ذلك بيننا وبينكم كما اننا لم نعرف السبب الذي حملكم على أن تفعلوا بأهل نجران ما فعلتم فلما اوصل الينا أهل نجران الكتب التي وصلتهم من حاشيتكم ظهر لنا ان الامر قد تغير ، وان الخطة قد تبدلت ، ولكن رغبة بالسلم ومحبة بالراحة عجلنا بارسال المندوبين اليكم لحل هذه المشكلة وحصل على المندوبين ما حصل ولم ينظر في هذا الامر معهم ، فثبت عندنا أن هذه المسألة ما تحل الا باحد أمرين أما بالصبر وبتقديم ما لدينا لحضرتكم لحل هذه المشكلة العظيمة وهذا أحب الطريقتين الينا وهي التي لانزال نرجوها ، والطريقة الثانية التي نرجو من الله ان لا يقدرها ولما تفاقم الامر وتواردت الينا الكتب المرسلة من حاشيتكم لاهل نجران تبين انه لم يكن الغرض من ذلك الاعتداء عليهم الا لتقربهم منا والتجائهم الينا فكررنا الامر عليكم ودفعنا الامور بصبر جديد الى أن يحل أوان هذه المراجعة ، اما التحكيم فما ظهر لنا المقصود منه فان كنتم تأمروننا ان نحكم لكم فهذا شيء غريب ، وان كان هذا الفهم غلطا وان الامر على الحقيقة التي نفهمها فيكم فاننا نشرح لكم ما عندنا وهو آخر ما عندنا في قضية نجران ونوضح للاخ ان ما سنبديه هو محبة في السلم وانه لو كان الضد غيركم لما قبلنا بهذا الحال الذي سنبينه لكم وعلى الاخص بعد ان وقع ما وقع ، فان أهل نجران هددوا بأن لا يراجعونا وكان الواجب يقضي علينا اننا نثأر للامانة والشيمة العربية لاقل من ذلك ونتقدم من زمن طويل ، ولا كنا نركنا ما في انفسنا لما اخبرناكم به فيما سبق ورجاء ان تحل المسائل بالسلم والسكون . اما الامر الذي نراه لحل مشكلة نجران وهو آخر ما عندنا فان قبل حصل به المطلوب وان رفض فليس من وراء رفضه غير فرحة الاعداء والنكاية بين المسلمين ، الذي نراه ان يكون نجران بحدوده بلاد محايدة بيننا وبينكم لا نملكها ولا تملكونها وان لا نتداخل في شئونهم الداخلية ويظلون كما كانوا عليه في السابق من زمن آبائنا واجدادنا وزماننا وزمانكم وان تكون المعاملة حسنة بيننا وبينهم منا ومنكم فاذا حدث من أهل نجران علينا أو عليكم أمر مخالف يوجب تأديبهم فنتراجع نحن وانتم ندعوهم الى السلم والعافيه فان قبلوا فالحمد لله فان لم يقبلوا واقتضى الامر تأديبهم فنشترك وإياكم بالقول والعمل حتى يفيئوا الى الحسنى ويتركوا العمل الخبيث ، وهذا الذي يحفظ به الشرف ونحصل به الراحة ويزيل المشاكل ويحفظ شرفنا وعارنا من جهتهم ، أما استشهادكم بأهل المخلاف السليماني وارجاعكم اياهم اخي عافاكم الله نبين لكم بغير عتب بيان اخ لاخيه ونقول ما اكد هذا من هذا فاهل المخلاف السليماني لم نرجعهم الا بموجب العهد الذي بيننا وبينكم ويا ليت الوفاء بذلك العهد شمل من سواهم لتتم الراحة والسكون للجميع ، وزيادة على ذلك فقد طلبتم منا عفوا عاما فعفونا عنهم وتركنا ما يلزمنا شرعا وعقلا من حقوق الحكومة التي نهبوها واموال الرعايا مثل اموال باصهي وغيره التي سرقوها تلك الاعمال التي تسخط الله وعباده الصالحين فتحملنا ذلك كله من أجل حضرتكم هذا الذي عند اخيكم بينه لكم فنرجوا اما قبول صريح وهو ظننا بالله ثم بكم وأما نفي صريح ولا حول ولا قوة الا بالله ، وارجو من حضرتكم ان تعجلوا بحسم المواد الثلاث لانه ليس من تأخيرها فائدة وان من تعجيلها دفعا لمكايد الاعداء وراحة للمسلمين عامة ومنعا لتشويش الرعايا ونسأل الله ان يوفقنا وإياكم للخير .

وثيقة : رقم ٦٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٩ شعبان ١٣٥٢ »

تابع لبرقيتنا تاريخ ٥ شعبان ١٣٥٢ شأن الادريسي تفضلوا أوضحوا لنا ما هو غاية المراد منه ولكم علينا الالتزام به وعليكم عطف النظر اليه فقد بلغوا من الحاجة الى غاية السفالة ولهم عليكم حقوق ليس لهم علينا منها شيء ولا تظنوا الا خيراً فليس لنا من السياسة غير الصدق ، ولا تخزون في ضبني ، عافاكم الله وفيما كتبناه اليكم من البرقيات الكفاية فكل ما فيها هو الذي لا نتزحزح عنه والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى رقم ٤٤٣٠ وتاريخ ١٠/١١ شعبان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ المؤرخة ٩ شعبان ١٣٥٢ بشأن مسألة الادريسي قد اوضحتم امرين ، الاول سألتمونا غاية مرادنا من الادريسي وانكم تلتزمون به . والثاني ان له حقا علينا وانه في غاية الضنك ، ونبين للاخ انه ليس للادريسي علينا اي حق سابق ، فعلنا الجميل معه وما قابلنا به من الخيانة والغدر التي لا تخفى عليكم وان ما اجريناه معه من الجميل اخيراً لم يكن إلا لأمرين الاول مراعاة لخاطركم والثاني محبة السلم والعافية للجميع . أما المراد من الادريسي فهو نفي للاذاء ودفع للدسائس التي ماتخفي عليكم ظاهراً وباطنا ، فان كنتم تريدون الامر الحاسم في مسألة الادريسي فليس لها الا احد امرين أما ان يقدم الادارسة علينا ونعطيهم امان الله ونتعهد لهم برد املاكهم مع مساعدتنا لهم وأما ان ترفعوهم الى صنعاء فاذا تم الاتفاق بيننا وبينكم على المواد الباقية فبحول الله وقوته ما ندع عليهم قاصر فيما يصلح امرهم والله يحفظكم .

وثيقة : رقم ٦٢

(برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٣ شعبان ١٣٥٢) (*)

وصلت البرقيتان من الاخ العزيز بتاريخ ٥ و٨ شعبان أولاهما المقدم ان يتفضل الاخ بمنع رؤساء اجناده عن تجاوز محطاتهم التي هم فيها الآن قبل ان يحدث ما يصعب علينا وعليكم تلافيه ويخرج الامر من ايدينا وايديكم بالدخول في ميدان الكفاح ودور امتشاق الصفاح ولكم علينا عهد الله وميثاقه ان لا يكون منا عدوان ولا تجاوز . وليعلم الاخ العزيز ان الامر عظيم فوق ما يتصوره الخيال منا ومنكم ولا محذور من التأني بل المحذور من الاستعجال فلان (غلط في ارقام الجفر) العجلة من الشيطان ، وليعلم الاخ انا لا نريد شيئا من الشقاق بيننا وبينكم وان المكاتبات الينا الآن من الحجاز وعسير وتهامة للاشتراك ضدكم ولا نريد ذلك ولا نرضاه ونشهد الله عليكم . واعلموا أن ثمة من يتربص بكم وبنا الدوائر ليبلغ في الطرفين مراده الخبيث وتفضلوا أكدوا على امير جيزان ليترك التجاوز والتهديد لاهل المخلاف فانهم على غاية من الخوف وهم على وشك النفور ولم نر احسن مما أشرنا به اليكم من بعثنا وفدا معتمداً الى حضرتكم العالية لما عرفناكم ولا تقطع آمال وكلام الاشرار الذي لا اهتمام لهم ولا غرض الا بالتحريش لاضرام النار وان العوام يقولون (ما على شر عجل وصدقو) وتفضلوا بالمراجعة مع ذوي الديانة والبصيرة من خيار اصحابكم الذي لا غرض لهم ولا عوض ونحن محافظون على صداقتنا واخوتنا ويشهد الله علينا وعجلوا افادتنا في هذا تفضلا واحسانا بما ترونه وتفضلوا باعتبار هذا كتابا من أخ نصوح صدوق ونسأل الله ان يوفقنا وإياكم الى ما به عز الاسلام والمسلمين وان يأخذ بنواصينا الى ما يحبه ويرضاه ونستعين به ونستجيره من الدخول في حرب مظلمة الانحاء من قطعة الامل والرجاء اعاجلنا بعض هذا مفتوحا لما يكون من التشفيرات من الغلط العظيم المخل بالمعاني ودمتم وشريف السلام عليكم

وثيقة : رقم ٦٣

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى عدد ٤١٤٣ وتاريخ ١٥ شعبان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ ـــ ١٣ شعبان التي تشير فيها الى برقيتنا تاريخ ٥ و ٨ شعبان ، وقد رأينا انكم أهملتم الجواب الحاسم على الامور الثلاثة التي هي مثار النزاع وبالاخص تصفية الحدود التي لم نحظ منكم على جواب بشأنها مع ان المراجعة فيها مضى عليها مدة طويلة . ان ما أشار اليه الاخ من طلبه منع رؤساء أجنادنا من تجاوز محطاتهم فان رؤساء اجنادنا لم يتعدوا شيئا مما ذكرتم ولم يتجاوزوا محطاتهم البعيدة حتى عن اطراف حدودنا ، وأما الاقوال والاكاذيب فهي ترد لنا من اقوال بعض عمالكم كما ترد اليكم . وأما ما اشرتم اليه كتطور الحالة ووصفكم لخطورتها فلا شك عندنا في خطورتها ونحن لم نلح عليكم بحسم الامور من أشهر إلا لاعتقادنا بما ينتج عن التطويل من الاضرار العاجلة والآجلة ، ان حسم الامور ودفع الشر هو بيد الله ثم بيد الاخ لا بأيدينا ، وقد أوضحنا لكم مطالبنا بصراحة لا مزيد عليها وعاملنا بالسلم عدة سنوات وبعثنا الوفود وصبرنا كثيراً ولم نر من الاخ أمراً حاسما يحسم الشر وكنا نرجو ان يصلنا الجواب الحاسم بعد كل ما قصدناه لكم من الرجاء ، ولكننا الى اليوم لانزال حيث بدأنا ، نحن لا ننكر مجيء الوفد ، ولكننا أخبرناكم ان الوفود عجزت عن حل المشكل بيننا وبينكم وما هناك أمور تتكلم فيها الوفود . هذه أمور ثلاثة عرضناها على سيادتكم مراراً ونكررها الآن وهي (١) ان تحددوا الحدود بيننا وبينكم بصورة قطعية ونكتب بعهد مكتوب (٢) نجران تنازلنا في أمره وقلنا ان تكون قطعة محايدة بيننا وبينكم وكما أشرنا الى ذلك في برقيتنا تاريخ ٨ شعبان عدد ٣٩٣٦ . (٣) طلبنا اعادة الادارسة طبق المعاهدة التي بيننا وبينكم وأفدناكم ان كان ذلك صعبا فتكون اقامتهم في صنعاء تساهلا منا ومحبة في الراحة ، فهذه المطالب الثلاثة لا نريد غيرها والسلم والحرب متوقف على كلمة تقولونها أما نعم وأما لا ، وهذا يوضح الموقف ويحل المشكل . وأما ما أشار اليه الاخ من كثرة المكاتبات التي وردت من عسير وتهامة والحجاز فانه مثل هذه المكاتبات لا نعيرها اهتماما ، لان لدينا مثلها الكثير من سائر انحاء بلادكم وانما متكلون على الله فمن وفى معنا وفينا معه ومن غدر بنا فالله هو الذي عودنا الجميل بنصره لنا على كل من غدر . وأما ما ذكرتموه بشأن الذين يتربصون بنا وبكم الدوائر فقد سبق ان حذرناكم منهم وانا نحذرهم كما تحذرونهم ولذلك سعينا كثيراً لحل المشكل ، ونحن الآن نطلب من الاخ جوابه الصريح في حل هذا الاشكال ولقد كان استغرابنا كثيرا لغموض جواب الاخ في البت امام هذه الحالة الواضحة والبينة الخطر ، ونخشى بل يترجح انا ان تكون هذه الخطة التي يسير عليها الاخ طبقا لما ذكره بعض رجالكم امثال العرشي والعمري وغيرهم : اذ ذكروا ان من خطة سيادتكم المطاولة معنا حتى اذا رأيتمونا اشتددنا في الامر وحشدنا قواتنا الى الحدود للدفاع عن كيان بلادنا تساهلتم في الامر ولنتم في القول حتى تفتر همة جنودنا فنعيدهم وحينئذ تجدون الفرصة سانحة لكم لتقوموا وتأخذوا ما تريدون ، واني احب ان أعيذ الاخ بالله من مثل هذا الظن الذي اذا كنتم تحبون السير عليه والاخذ به فليس من وراء ذلك غير تعقيد الامور ووقوع المحذور وشماتة الاعداء بنا وبكم ، وأما ما ذكرتم وهو من قبل لزوم مشاورتنا أهل الديانة وذوي العقول فنفيدكم ان جميع رعايانا واهل اطرافنا لا يحبون الفتن ولا يوقظونها وانما يحبون السلم والراحة ولكن في حالة الدفاع والذب عن الشرف لا يؤخرون انفسهم واموالهم دقيقة واحدة ولا يقبلون عن ذلك بديلا نسأل الله ان يوفقنا وإياكم لما فيه عز الاسلام والمسلمين وان ينصر دينه ويعلي كلمته ويذل جميع اعداء المسلمين ويوفقنا لما فيه الصلاح ونستجير به من الدخول بغضبه والحقيقة انه كما قال صلى الله عليه وسلم « الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها » فيا أخي الحرب واستحكامه والسلم واستقراره هو كما اخبرناكم بيد الله ثم بيدك ونشهد الله وجميع خلقه اننا لانحب الحرب ولا الفتنة واننا مدافعين عن بلادنا وما تحملناه باعناقنا من حوزة المسلمين .

(*) ملحوظة : نلفت الانظار الى التأخير المقصود والتطويل والتسويف الواقع في برقيات امام اليمن .

وثيقة : رقم ٦٤

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ العزيز المؤرخة ١١ شعبان ١٣٥٢ ونعم لانريد الا حسم الامر بيننا وبين حضرتكم باحسن الوجوه واجلها من دون تحكم من الطرفين ولا بأس بما رأيتموه في مسألة الادارسة من انتقالهم الى صنعاء غير أن اهل تهامة يشيبهم برد الجبال وبرد صنعاء شديد جداً فان ناسب لحضرتكم انتقالهم الى زبيد فالمسافة الى صنعاء والى زبيد متفاوتة وسيكون (الوزاء) منا عليهم وعدم التدقيق وعدم تسبيه اشيء والمرجو منكم حسن النظر بما يجبر حالهم ويقوم بهم ومنع التعرض على املاكهم ومن يقوم بها ففي ذلك فضل ورعاية وحسن سمعة ومودة عند العموم ولا تلتفتوا الى كلام من يقول ان لنا غرض يخالف ما نكتبه الى حضرتكم والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦٥

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى عدد ٤٢٣٥ تاريخ ٢٠ شعبان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ تاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٢ باحترام واجل ما رأيناه فيها منذ كانت المراجعة بيننا وبينكم الكلمة العزيزة التي تقولون فيها أنكم لا تريدون الا حسم الامور بيننا وبينكم باحسن الوجوه وهذا الذي نؤمله فيكم في السابق واللاحق ، ذكرتم انكم توافقوننا على انتقال الادارسة الى صنعاء ولكن نظراً لحالة البرد ترجحون انتقالهم الى زبيد وتحثوننا على العطف عليهم ، اخي عافاكم الله ان الحاحنا عليكم بشان الادارسة ليس اهتماما بهم ولا مخافة منهم انشاء الله وانما القصد ابعاد سوء التفاهم بيننا وبينكم واننا نوافق على انتقالهم الى زبيد وثقتنا بالله ثم بكم سواء بشأنهم او بشأن غيرهم وثيقة وقوية ولا نقصر عنهم ولكن اخي كما قيل (بالمخ اكبر من العصفور) هناك المادتان اللتان راجعناكم بهما فهما أهم ما يكون وهما اللذان تنحسم المواد بحسمهما وهما في غاية الضرورة مادة ومعنى ولا حاجة لان نشرح لحضرتكم اكثر مما سبق وشرحنا ان بحسمهما يرجى انشاء الله الصلاح في العاجل والآجل وفي تأخير حسمهما الذي نحاذر وتحاذرون ، أخي سبق ان أشرت لكم ببعض ما يجول بصدري ، أو كد ذلك لكم الآن اعلم والله الذي لا رب سواه اني احب ان افدي بالمال وبعض العيال لكي لا يكون بيننا وبينكم اي سوء تفاهم بالكلام فضلا عن التعرض للحسام واني لا اريد زيادة في الملك ولا تطور في شيء من الاحوال الامر الذي يجب لنا عليه هو حماية الدين والامانة التي في رقابنا ولا يمكننا التأخر عن ذلك ما دمنا نجد الى ذلك سبيلا فارجوكم ثم ارجوكم النظر في اتمام حسم المادتين ، لان الجرح مهم كبير فان بوشر بالدواء رجي له السلامة وان كبر الجرح واهمل دواؤه كان منه الفساد الكبير الذي يؤدي للهلاك وحيث ان الحالة تحتوي على ثلاثة امور ، الاول : التقارب بيننا وبينكم والثاني نظراً لحالة الاسلام والعرب وموقفهم في الحال الحاضر ، والثالث وهو اكبر كل ذلك المحاذرة من أن يجري الماء في غير مجراه مما تخافه وتحذرونه وانتم أعلم به منا فهذا الذي في ضمير أخيكم وهو الذي يشهد الله عليه فاذا وافقتم في نظريتكم البعيدة وتأكدتم نتائج الامور تمادون في ذلك أعظم مما نتمادى به واعلموا هداكم الله الحكمة التي قالها الشاعر العربي :

تهدى الامور باهل الرأي ما صلحت   فان تولت فبالاشرار تنقاد

فارجوكم السرعة بالاجابة عن المادتين والله يحفظكم ويرعاكم .

وثيقة : رقم ٦٦

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١٥ شهرنا شعبان ١٣٥٢ في يوم الخميس ٢٠ منه والله يعلم انا نكره الشقاق بيننا وبينكم الى النهاية. وانتم غلب عليكم سوء الظن ، فلم تحملونا على سلامة ولم يخطر لنا على بال ما ذكرتم من ارادتنا المطاولة لقصد ان تفتر همة جنودكم ، ولا نظن العمري وعامل ميدى يقولان القول من المفترين مازالوا يسعون بكل صورة لبث الضغائن ووجدوا من حضرتكم اذنا سامعة نعم حيث لم يرق لديكم بعثنا وفدا فلا بأس ان شاء الله ، وقد انحلت عقدة الادارسة بما تفضلتم به من الافادة في شأنهم وما أجبنا به عليكم فتفضلوا اوضحوا لنا كيف يكون تحديد الحدود بيننا وبين حضرتكم ايضاحا شافيا وهل يكتفى عن ذلك المعاهدة بكل صداقة واخوة بصورة خلية عن كل غدر وخيانة وتشوش ، فتفضلوا بتعجيل الافادة في هذا الشأن لنوضح امر بلاديام ، وانه يسرنا مضى الاسبوع في سلام ونخاف جداً من انقداح نار الشقاق ،وقد عجل هذا لدفع ماتتهمون من ارادة المطاولة والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦٧

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيي بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ المؤرخة في ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٢ بتاريخ ٢٣ منه ، وقد ذكرتم كراهتكم الشقاق معنا ، والله المطلع على ما في الصدور يعلم ان كرهنا الخلاف معكم اعظم واشد ، واصرح لكم بوضوح انه ان كان قصدنا الشقاق والاختلاف معكم فاسأل الله ان يخذل من كان قصده . وان كان الله يعلم أن أحب ما نسعى اليه هو السلم والراحة مع سائر الخلق وعلى الاخص مع حضرتكم ، فاسأل الله من كان مقصده ذلك ان يمده بالعز والتأييد ويديم له الراحة والامان . وأما ما اشرتم اليه من حملنا اياكم على غير حسن الظن واننا نتلقى أقوال المفترين ، وأشرتم الى ما رويناه لكم عن أقوال العرشي والعمرى : أما ما ذكرناه عن المذكورين فما شهدنا الا بما سمعنا ، وأما أهل الشر فلا شك انهم يكثرون ايام الشقاق ، ونرجو من الله أن يكبت كل من كان فيه شر الاسلام والمسلمين .

أما مسألة الادارسة فكما جرت المراجعة بشأنها سهل انهاؤها متى انتهت الامور الاخرى كما ذكرنا ذلك للاخ من قبل . واما سؤالكم عن كيفية تحديد الحدود فأن كيفية تحديد الحدود معروفة واضحة لا ابهام فيها ، فالحدود تعين بيننا وبينكم على الاساس الذي كان بين مندوبيكم ومندوبينا في صنعاء في جمادي الثانية سنة ١٣٤٦ أيام كان وفدنا مؤلفا من ابن ماضي وابن دليم ثم ما الحق بذلك من التعديل أيام حكمنا في قضية العرو ، فتعين هذه النقط بين البلدين بعهد صداقة وأخاء مكتوب بيننا وبينكم ، فهذه الطريقة الحاسمة في مسألة الحدود كما وأن أملنا وطيد متى نفذ ذلك أن يكون بيننا وبين الاخ أقوى عرى الصداقة والاخاء ، هذا ونرجو من الاخ ان يعجل الجواب بهذا الصدد وفي المادة الثالثة والله يحفظكم .

وثيقة : رقم ٦٨

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الاخ العزيز المؤرخة ١٩ شعبان وشكرنا لحضرته ما ابداه من الفرار من اضطرار النار ، وهو المؤمل من حضرته (تشويش في الشفرة) لحل الاسلام والمسلمين ولم يكن بيننا وبين حضرتكم غير الجميل ومحبة السلام من الطرفين لولا ذوي الاغراض القبيحة ، وان غالب ظننا ان هذا الامر ينتهي بالسلام وتأكيد الصداقة برغم انوف المحرشين ، وقد طلبنا من حضرة الاخ ايضاح المراد في مسألة الحدود ليكون درس ذلك ، ولا يخفى انه كان استعجال الاخ لحشد الجنود وخوفنا من دسائس المكارمة الاسماعيلية واتباعهم ومروجي افكارهم ولكن في حلم حضرة الملك وانصافه ما يكفل كل نجاح وفلاح ، والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦٩

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيي بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ المؤرخة ٢٦ شعبان في ٢٩ منه و احطنا علما بما ذكره من أمله بحسم الامور بالسلم ، واملنا ان شاء الله كبير فيما أمله الاخ ونرجو ان يكبت الله الاعداء وينصر دينه ويعلي كلمته . اما مسألة الحدود ومسألة نجران فقد عرفناكم بشأنهما بوضوح لا مزيد عليه ولذلك نرجوكم التعجيل في الجواب واقراره بما يحفظ السلم ويؤمن الراحة . اما من قبل تحشيد جندنا فقد اوضحنا لكم انه لا قصد لنا بأي مشاغبة أو فساد . ولم يكن ذلك الا لما اوضحناه لكم في السابق ، فكونوا على يقين من ان الامر كما عرفناكم بالسابق ان الحرب والسلم بيد الله ثم بيدكم . لانه ليس لدينا مطالب تطلبونها منا حتى نجيبكم عليها وانما المطلب من حضرتكم فنرجوكم الاجابة على ما تقدم لتحسم المواد وليكبت الله الاعداء . وان كل تأخر في حسم الامر لا ينتج الا الفساد على الجميع ويخشى من عواقبه . أما ما ذكرتموه من استماعنا لاقوال الناس فهذا ليس من عادتنا وانما اعمالنا مركبة على أمرين ، الاول السعي للسلم بكل ممكن مع الناس عامة ومعكم خاصة . والثاني المحافظة على الذمة والشرف لاغير . والذي نكرره على حضرتكم العزيزة هو الاسراع بحسم المواد والاستعجال فيها ، لانه لا سمح الله ان حصل ادنى شيء ففي الزوايا خبايا ما نحب ان تظهر ، ونحب السلم على الدوام ، وان تكون المحبة مستقيمة ، والامر في الحل والعقد كما عرفناكم اعلاه واثارة الامور وتسكينها بيد الله ثم بيدكم والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٧٠

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢ وتأكد لدينا انه لاشقاق ولا عداوة بيننا وبين حضرتكم ، فلحا الله المحرشين اعداء السلم والعرب والاسلام فما لديكم هو لدينا بكل معناه . وقد انحلت عقدة الادارسة كما ذكرتم ، وعقدة الحدود منحلة ان شاء الله بما هو غاية المطلوب منا ومنكم ، وذلك بربط معاهدة حبية ، سلمية ، دينية لمدة عشرين سنة يثبت فيها كل من الطرفين على ما بيده فعلا من البلاد ، ولنلق الله قبل انتهاء هذه المدة ، وبهذا انحلت العقدة الثانية على وفق المرام وحال المراد في الحدود وغيرها على ان التواد والصداقة حاصلان من قبل ، ولولا الغاشون من المتنصحين أخذهم الله وانتصف منهم لما سمع أحد (تشويش في الشفرة) في غير الصداقة .

وثيقة : رقم ٧١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيي بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ المؤرخة في سلخ شعبان مساء اليوم الثاني من رمضان وقد احطت علما بما تفضلتم من ان لا شقاق ولا عداوة بيننا ، وان القصد هو الائتلاف والمحبة وترك ما يفرح الاعداء ، ويحقق آمالهم . وانا نشكر الاخ على بيانه الذي هو عين ما لدينا وهو مقصدنا وغايتنا وهو الذي ندين الله به . ذكرتم انه قد انحل من المطلوب عقدتان : الاولى مسألة الادارسة ، والثانية مسألة الحدود التي اقترحتم فيها عقد معاهدة حبية صلحية دينية لمدة عشرين سنة تثبت فيها الحدود ويكون لكل من الطرفين فيها البلاد التي تحت يده ، ورجوتم ان نلقوا الله تعالى قبل هذه المدة ولا يكون بيننا وبينكم اختلاف ، انا نشكر حضرة الاخ على اقتراحه هذا وانا نقبل ونؤيد اقتراحه ونقبل ان تثبت الحدود التي بين الطرفين ويكون لكل فريق ما تحت يده من البلاد ، وان تعقد بيننا وبينكم معاهدة صداقة كما ذكرتم صلحية دينية لمدة عشرين سنة ، وهذا هو مرادنا والذي نحبه عاجلا وآجلا ، وبهذا تكون العقدتان قد انحلتا ان شاء الله تعالى بمساعدة حضرتكم ونيتكم الصالحة .

وبفضل الله ثم برجائنا به سبحانه ان تحل العقدة الثالثة باحسن من العقدتين ولذلك نرجو من الاخ التعجيل بحل المسألة الثالثة لنمكن تعيين اجتماع المندوبين لوضع صيغة الاتفاق النهائي الذي يفرح به كل مؤمن محب للاسلام والعرب ويغيظ الله به اعداءه ان شاء الله تعالى ، والذي اكرره لحضرة الاخ اني اقسم له بالله الذي لارب سواه انني لم الح عليكم بحسم المواد الا محبة في الاسلام ورغبة في أمور ثلاث ، اولا : منعا لفرحة الاعداء ، والثاني : انه من الغرائب ان يكون بيننا وبينكم شقاق واختلاف نظراً للمصلحة العائدة للجهتين باطنا وظاهراً ، والثالث : ان املي بالله وطيد ان نكون نحن وانتم مجتمعين متحابين في الله وعلى ما يجمع كلمة المسلمين والعرب ويحفظ لنا ولكم ولهم ديننا ودنيانا .

الفصل الحادى عشر

نقض الامام يحيى

ما أبرم بشأن الحدود

ونرى بهذه المناسبة من المفيد بيانه ان ننشر البرقيات التي وردت من امير عسير تهامة حمد الشويعر وبعض الموظفين هناك عن الاعمال التي وقعت من الامام يحيي وجنده في اطراف الجبال التابعة لعسير تهامة وذلك انه بينما كان سيادته يفاوض جلالة الملك بشأن السلم وبعد ان اقترح على جلالته تحديد الحدود وتم الاتفاق على ذلك حسبما جاء في الوثيقة رقم ٧٠ و ٧١ بينما كان سيادته يعمل هذا العمل ، كان جنده وسعاته يتقدمون في الجبال ويحتلونها . وهذا بعض الوثائق المتعلقة بهذا الشأن ننشرها ثم نعود الى سياق الكلام الذي كان قبل هذا :

وثيقة : رقم ٧٢

« برقية من حمد الشويعر أمير عسير تهامة الى جلالة الملك بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٥٢ »

انتم اتخذتم الامام يحيى على صلاح ، ونحن نكثر عليكم الكلام أول وثاني وفي هذا اليوم وصلنا رجالنا الذي ارسلناه للكشف على حالة بني مالك فوجد آل خالد وآل سلمه محاصرين ريثنا ، وقد رهنت القبيلتان المذكورتان عند ولد الامام يحيى عشرة افنار ، واعطاهم عشرة صناديق مؤنة حربية واوعدهم بعسكر وهذا محقق . وايضا وردنا كتاب من امير بني مالك بواسطة أمير فيفاء يؤكد ما ذكر ويطلب منا الفزعة التامة بسرعة وانتم منعتمونا عن ادنى حركة ونحن اعتمدنا امركم لا فزعنا لريثنا ولا ادخلنا من كان يجيئنا من رعايا الامام يحيى اوقفتمونا وخليتم الامام يحيى يلعب بالحدود وهذا الامر ما غرنا ، اخبرناكم يوم فيصل في تربة ونحن ننخاكم على مسك الحدود لان الجبال ظريرة ووخيمة فاذا دخل فيها الشر فعد يحيى كما ذكرنا لكم هذه الحقيقة واليوم ان تظنوا الحل ان كانت مراجعة يحيي لكم صحيحة فهذا أول ما تخابرونه به ، فقد أوقفتنا وأياديه تشتغل بالحرب ، وايضا ذكر أمير بني مالك انه وصل عند السادة التابعين ليحيي المحاددين المفسدين من بني مالك ريثة ولا بينهم وبين الريثة المذكورة سوى رمية البندق ، وغرض الامام يحيي من تحريض الجبال لكى توقع بهم فيكونون اعداء لنا من جهة ، ومن جهة ثانية يريد ان يشغلنا بهم عن نفسه فنرجو أمركم لنا بالذي ترونه

وثيقة : رقم ٧٣

(جواب جلالة الملك الى أمير عسير تهامة بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢)

ج ٢٨ منه ما ذكرتم كله صحيح ونحن ليس لنا مقصد ما الا كما عرفناكم سابقا ولاحقا ، وهو اننا ما نحب حرب يحيي ولاغيره . وقد كتبنا ليحيي برقية جواب برقيته التي وردتنا اليوم وكتبنا له برقية بخصوص حادث بني مالك . ولابد ان القوة التي نزلت من ابهاء انها عندكم قريب . ونحن الآن ننتظر برقية يحيي وأنت أعمل الحزم واخبرنا برأيك في جميع الحالات كلها حتى نكون على بينة وبصيرة .

وثيقة : رقم ٧٤

« برقية من حمد الشويعر امير عسير تهامة الى جلالة الملك بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢ »

تقدم لجلالتكم أمس الماضي ما يكفي عن اخبار بني مالك ، وبتاريخه وردنا كتاب من امير بني مالك يذكر ان المفسدين آل خالد وال سلمة والظلمة مضايقينه بالمركز ، وانه وصل عند العبادل جنود من جنود الامام يحيي عددهم الف ومايتين نفر ، فلما رأينا الحالة ارسلنا موترين الى بلغازى وحرضناهم على الفزاع وأيضا لامير بلغازي لايصالها لريثنا وبحول الله ان العدو مقصور احيينا اشعاركم .

وثيقة : رقم ٧٥

« برقية من حمد الشويعر امير عسير تهامة الى جلالة الملك بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢ »

نحن مامنعنا عن بعض الاسباب الا ملاحظته لخاطركم وان شاء الله ان العاقبة لكم . وروحنا موترين كما عرفناكم وبها رجال ومعهم مؤنة الى بلغازي وأهل فيفاء يأمرون عليهم بالفزاع ويحزمونهم على الرجله ، واخبرناهم ان شافوا منهم صدقا وقومة فيعطون أمير بلغازى ويصلبونه ويمشونه مع بلغازي ليوصلونه لريثنا فان شافوا تراخي وعدم ثقة بهم يراجعوننا حتى نروح من عندنا قوة ، ونحن نبذل الاسباب لمباشرة المسألة (تشويش في البرقية) ان الله يقسم ما كان الاصلح .

وثيقة : رقم ٧٦

« جواب جلالة الملك الى حمد الشويعر امير عسير تهامة بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢ »

بارك الله فيكم ماورا كم حسوفه . لكن تذكر من طرف العبادل ووصول عسكر من يحيي عددهم الف ومايتين فهذا تعجبنا منه كثيرا اولا ان الخبر وردكم من بني مالك ، وانت ذاكر لنا انكم ارسلتم لجهة العبادل قوة وضبطتموهم ، وايضا انهم طلبوا منكم الامان لقد أشكل علينا الامر وظنينا المسألة بأحد امرين أما انكم ماوضعتم طارفة أو ان طارفتكم التي وضعتموها لا يعقلون شيئا ولا يفهمون شيئا ، وأنا قد عرفتكم ان جميع الحدود تعطون معهم رجال طيبين عليهم عدة وسيارات ودواب طيبة يواصلونكم الاخبار بالدقة بارك الله فيكم . أما الاخبار التي تجيئكم من الناس من الخارج بانكم تخبرونا بها او تجعلونها على بالكم فهذا واجب سواء من جاسوس أو من مخبر ، واما العمل الذي يعمل به ويعتمدون عليه الناس والعلم الذي يؤخذ ويكون مدار عمل فهذا يجب ان يكون من طوارفكم ورجالكم الذين تعتمدونهم . المقصود ان العمدة على ما يصلكم من طوارفكم والعمدة على ما عرفناكم به سابقا بان تكونوا مستعدين حاضرين ، وانتم وافقوا قبائل يحيي من طرف ما ذكرتم أخيراً فالعمدة عليه ومنتظرون أخباركم السارة ان شاء الله .

وثيقة : رقم ٧٧

« برقية من جلالة الملك الى امير عسير تهامة بتاريخ ٩ رمضان ١٣٥٢ »

تعريفكم لنا من جهة وصول جند يحيي لآل خالد اهمني كثيراً واقلق فكرى ، ليس خوفا من خطرهم فهم بحول الله مقهورون ان شاء الله . لكن قلقي لثلاثة أسباب ، الاول : اني ما ظننت ان هذا يصير ابداً ، الثاني : ان كثيراً من الاخبار التي تجيء في مثل هذه الامور مالها صحة ، الثالث : بعد

ورود برقيتكم هذه وردتنا برقية من فيصل بن سعد بوصول خبر اليمن جابرني في هذه المسألة ، فأنت ما فيك شك ولا حصل منك تقصير عليك ان تبلغنا بجميع ما يبلغك وهذا هو الواجب . فيصل حرصناه برسل من يجيب لنا حقيقة الخبر ويرسل انسانا بصيراً عند ابن طاسان حتى يعطينا حقيقة الخبر ويسعى في الاصلاح اذا حصل . المقصود بارك الله فيك رأيي انه ان كان ما به مانع تشوفه فشد وانزل ابو عريش وحط قوة على الساحل ومعها سيارات . وانت تروي في المسألة لانها بين طريقين: ان كان هذا الامر قد فعله يحيى فنحن قد لزمنا الامر ولا بد من الهجوم عليه وذلك اذا كان حقيقة قد ارسل جنوداً لبني مالك . لكن انت اعصب نفسك وحضر قوتك بلا تعدى على الحدود حتى تتضح المسألة تماما وتعرف كيفيتها بالضبط سواء كانت كذباً أو حقيقة . لانه ان هجمنا على يحيي بموجب كذب ابن طاسان فهذا يكون خطأ منا ونكث للعهود والمواثيق التي بيننا وبينه ويكون ابتداء الامر اعتداء منا عليه وفتح شر ما للمسلمين منه صالح ، ونحن ما بعد خلصت مراجعتنا معه ، فان كان يحيى فعل المسألة حقيقة فيجب الاستعداد ويكون هجوم المسلمين عليه مرة واحدة في يوم واحد . انت اجمع عزمك وحزمك مرة واحدة بالسياسة والتروى . لا تخلينا نقع في خطر ، اما هجوم على غرور أو ترك الحزم وكلامي هذا ما هو شك في همتك وحزمك . لكن تعرف أن هذا الامر يهمني ومن النقص على المسلمين اذا كان حقيقة ولم نفعل أو اذا صار غير حقيق وفعلناه يكون نقص ايضا فيما انك باذل نفسك دون المسلمين اهتم للمسألة بالتحقيق وتدبر برقياتي هذه جيداً والله يوفقك للخير .

وثيقة : رقم ٧٨

(برقية من حمد الشويعر الى جلالة الملك بتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢)

ج نذكر انك تكدرت واقلق فكرك ما ذكرناه لكم من وصول جند الامام يحيى لآل خالد ، فهذا ان شاء الله ما يهمكم على عدوكم لان قصدك الصلاح ، وابشرك ان العاقبة لجلالتكم ان شاء الله . اما الخبر فهذا من ابن طاسان وقد تحققناه من جهات كثيرة ونحن آخذون بالحزم ومنتظرون امركم بالحركة .

وثيقة : رقم ٧٩

(برقية جلالة الملك الى حمد الشويعر بتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢)

ما ذكرتم كان معلوما ، وانا ممنون من اخبارك ، وأي يوم أكثر عليك الكلام ، تعرف فلشيء في صدري وتعرف طبعي ، والسيف كلما صقل زاد قطعه . والحقيقة يثبت عندك معلوم أني واثق منك الى حد النهاية انك تفدى بما عندك وتحت يدك لعزيزة المسلمين ، ولا كانت عليك في هذا الموقف الا أبغيك لمثل هذا الموسم واثق بالله ثم بك ، وان شاء الله انك موفق فأنت ان شاء الله تحط عملك في ثلاثة أمور (الاول) الوثوق بالله والحزم في جميع الامور كلها (الثاني) مراعاة العدو وحركاته (الثالث) تثبيت كل علم يجيئك لا من جهة العدو ولا من جهة الرعية . وأما المنازل ومصلحتها والامر الذى يضد العدو وفيه مصلحة فالرأى رأيك ، يرى الحاضر مالا يرى الغائب وانت ادرى بالمصلحة وان شاء الله اخبارك ما تنقطع عنا يوميا صار شيء أو ما صار شيء أخبارك نرفها يوميا وبالله ثم بكم كفاية .

وثيقة : رقم ٨٠

« برقية من حمد الشويعر الى جلالة الملك بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٢ »

بتاريخه الساعة السادسة ليلا وردتنا سيارة من أمير صامطة بكتب من الامير ومن شيخ بني شبيل يذكرون انه وصلهم نذير اجتماع جنود الامام يحيى برآسة ابن الوزير ومحمد بن سعد وعبد الوهاب الادريسي ومتواعدين بمهاجمة صامطة يوم الاربعاء ، وقد قبض الامير على كتاب من حسن الادريسي بختمه بتاريخ ٨ رمضان سنة ١٣٥٢ الى محمد بن احمد ساوى وقد أرسل مثل هذا الكتاب الى كثير من مشايخ المقاطعة وهذا نص الذى وصلنا:

من الحسن بن علي بن ادريس الى الشهم الكامل العاقل اخينا محمد بن احمد ساوي عافاه الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حال يصلكم هذا خذوا حذركم من السعودي لايقبض عليكم واتفقوا مع قبائلكم ومن تعرفون من جميع أهل الجهة فالفرج محقق طبق المطلوب سريعا ، انتظروا قريبا . انتهى .

وثيقة : رقم ٨١

« برقية من جلالة الملك الى حمد الشويعر بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٢ »

ج لم تصلنا برقيتكم الا الساعة الثالثة ليلا ، اخبرنا أي ساعة دفعتموها لمركز اللاسلكي .

أنت أخبرتنا بهذا الخبر ، ولكن لم تخبرنا ماذا ستعمل ، أنت الآن مالك الا النجدة . اجمع جموعك وانحر صامطة ، تحقق الخبر ودبر تدبير الحرب ، واضبط نفسك عن التعدى وانظر فى الامر ان كان الامر حقيقة فما دون الحلق الا اليدين . استعن بالله واخبرنا بجميع حركاتك فان كان الامر ماله حقيقة فانت حر في المكان الذي ترى النزول فيه

وثيقة : رقم ٨٢

« من حمد الشويعر امير عسير تهامة الى جلالة الملك بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ »

بتاريخه وصلنا كتاب من أمير العارضة يذكر انه وصل جبل العبادل اربعمائة نفر من جند الامام يحيي زيادة عن الذين أرسلوهم من قبل وان قصدهم في هذين اليومين مهاجمة صامطة والموسم حتى اذا مشينا اليهم قطعوا خط الرجعة علينا من القوات التي رتبوها في الجبال كما اخبرناكم سابقا ولذلك ننتظر امركم في الحركة التي ترونها .

وثيقة : رقم ٨٣

« من جلالة الملك الى حمد الشويعر بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ »

ج علمنا برقيتكم . وكل عدو ان شاء الله مثبور ولا يتأسف غير فاعل السوء ولابد أطلعت على برقيتنا الى يحيي وأنت خذ بالحزم والعزم ، ولا تفتر همتك وليس عليك ولله الحمد قاصر . الجند الذى عندك من تهامة ومن عسير كثير ولله الحمد والجند متواصل من الرياض الى فيصل ، اوله عند فيصل ، والثاني في بيشه ، والثالث يمشو من الرياض وتعرف ان الامور كلها بالله ثم بالحزم والحزم والهمة القوية وأنتم أجمعوا جموعكم على الحدود ، واضبطوا انفسكم عن التعدي الا ان هاجمكم احد فلاحول ولا قوة الا بالله ، لا تهاجموا احداً حتى يبدأوكم بالهجوم وأبشر بأن الله خاذل ان شاء الله كل عدو .

وثيقة : رقم ٨٤

« من ابن سلطان فى ابو عريش الى جلالة الملك بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٥٢ »

وردنا خط من امير العارضة سعيدان بن محمد يفيد ان اهل سلا والمعين مع جند من الامام يحيى هاجموهم في العارضة ويطلب الامداد منا وقد أرسلنا خبراً الى حمد الشويعر في الصامطة وسنمدهم بما يلزم . أحببنا اخباركم بذلك والعدو ان شاء الله مثبور .

وثيقة : رقم ٨٥

« من جلالة الملك الى ابن سلطان بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٢ »

ج تراجعوا مع الشويعر بما يلزم ، وقد أمرنا بزيادة الجند الذي عندكم ومشي اليكم حالا قوة من البحر ، وقوة ستصلكم قريبا من ابها . اعملوا الحزم وانظروا في اللازم بغير اعتداء .

وثيقة : رقم ٨٦

« من حمد الشويعر الى جلالة الملك بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٥٢ »

لقد أخبرنا جلالتكم بما وقع وقدره الله على سعيدان في العارضة . كذلك وردنا خط من علي أم يحيي راعى فيفاء يذكر انه وصل بنى مالك احد عمال يحيى بالعزي ومعه جند ليحيي حببنا اعلامكم بذلك .

وثيقة . رقم ٨٧

« برقية من ابن سلطان فى ابو عريش الى جلالة الملك بتاريخ ٧ القعده ١٣٥٢ »

بتاريخه وردنا كتاب من راعي فيفاء يفيد ان المشايخ وعلى ام يحيي جاءهم طلب من ولد يحيى السيف لمقابلته في صعدة وان عمال يحيي في فيفاء قد أخذوا زكاة الحبوب والمواشي وضربوا الجزيه على أهلها من ذكر واثنى وصغير وكبير ، وجعلوا على كل نفر ربع ريال وأما شيوخ بلغازى فهم الآن عند ناظرة فيفاء المنصوب من قبل يحيى .

وثيقة : رقم ٨٨

(من حمد الشويعر في صامطة الى جلالة الملك بتاريخ ٧ القعدة سنة ١٣٥٢)

وردتنا الاخبار من فيفاء ان أهلها في أشد ضيق من يحيى وجنده ، لانه أنزل عندهم ثلاثة آلاف من الجند وجعل في كل بيت من بيوتهم اربعة انفار ، وأهل البيوت مكلفون بمصرف الجند من طعامهم وشرابهم ولوازمهم . وقد أخذوا على كل رأس من البقر نصف ريال ، وريالا على كل رأس من الابل ، وعلى كل نفس من النفوس من ذكر واثني ، وكبير وصغير ربع ريال وقد طلبوا المشايخ الى صعدة ليجبروهم على أن يكتبوا على انهم لايريدون ولايتكم وقد كتبنا لهم ما يلزم فاحببنا احاطة جلالتكم بذلك .

****

هذا قليل من كثير من البرقيات التي وردت من أمراء الجهات عن اعتداء الذي كان من الامام يحيى وجنوده على بلادنا : فيفاء وبني مالك والعبادل وبلغازي ، وسننشر فيما يلي البرقيات التي تبودلت بين جلالة الملك والامام يحيي بشأن ما وقع من هذا النقض بالعهود بعد أن استقر الرأي على تحديد الحدود وابعاد الادارسة وقد جعلنا البرقيات المتبادلة بين جلالته وسيادته عقب البرقيات التي وردت من امراء الجهات ، وللقاريء ان يقارن بين تواريخها وتواريخ البرقيات المتبادلة من الامراء ليرى كيف كان سيادته يحكم شيئا ويفعل ما يخالفه؟

اعمال
مجلس الشورى
في دورته الماضية

في غرة شهر محرم الحالى رفع مجلس الشورى الموقر تقريراً عن الأعمال التى انجزها خلال دورته الماضية نلخصه كما يلى :

أولا — قد وضع المجلس خلال الدورة الماضية عدة انظمة وتعليمات في المصالح والشؤون العامة وكان من أهمها الانظمة والتعليمات الاتي بيانها .

١ـ نظام صندوق وكلاء المطوفين بجدة.
٢ـ « معرفة الاهليين من الاجانب
٣ ـ « احصاء وتعداد النفوس بالحجاز
٤ — « الصيد البحرى والغوص
٥ — « وزارة المالية الاساسى وهو يحتوى على ثمانية فصول .
٦ — نظام وزارة المالية الداخلي وهو يحتوى على ثمانية عشر فصلا .
٧ — نظام هيئة الدلاله بالمدينة المنورة .
٨ — « ادارة السيارات والورشة الاميرية .
٩ — « سائق السيارات .
١٠ — « الشرطة العامة .
١١ — « ادارة السجون .
١٢ — « دوائر النفوس .
١٣ — « تحكير الاراضى الاميرية
١٤ — « الموظفين الذين لهم تماس بالفن .
١٥ — « توريد النباتات والاشجار والثمار من الخارج .
١٦ — نظام معادلة الملاريا .
١٧ — « المرافعات الشرعية
١٨ — « الواقيات الصحية .
١٩ — « الابنية والانشاءات .
٢٠ — « الجوازات السفرية
٢١ — « التركات ورسومها
٢٢ — « الصرافين
٢٣ — « انظمة المجالس الادارية
٢٤ - « مديرية مصلحة خفر السواحل
٢٥ — تعليمات في شأن المواد المقترحة في موضوع نظام سلاح الصيد
٢٦ — تعليمات لانجاز المعاملات في المحاكم الشرعية .
٢٧ — التعليمات التي تسير عليها محاسبات النقابات .
٢٧ — تعليمات فى شأن الاطباء والصيادلة الذين يريدون الاشتغال بالحجاز
٢٩ — تعليمات الاربطة والحلاوى
٣٠ — « هيئة عين زبيدة .
٣١ — « رسوم الخدامة والتسجيل .
٣٢ — مواد بشأن الحبس الاحتياطى
٣٣ — تعليمات مفتش الماليات وصلاحيته .
٣٤ ـ تعليمات عمومية لتسهيل سير المعاملات
٣٥ ـ تعليمات بشأن الاملاك التي تؤول بالارث الى اجنبى
٣٦ — « امين المطوفين ومعاونه والمباشرين ورئيسهم
٣٧ ـ « طائفة الجياليين ومشيختهم
٣٨ ـ « تدريب القابلات

ثانيا — وقد وردت الى المجلس خلال دورته النظامية المذكورة موازنات من بعض الدوائر الرسمية نظرها واصدر قراراتها ولم ترد الى المجلس عموم موازنات الدولة لسنتي ٣٥١ و٣٥٢ نظراً للاوامر العالية التى صدرت في شأنها عدا الموازنات المبحوث عنها

ثالثا — وهناك قرارات أخرى اصدرها المجلس في شؤون مختلفة ومواضيع متنوعة ومصالح عامة وخاصة مايقارب الخمسمائة القرار خلال مدة الدورة المذكورة وان من اهم ما يستلفت النظر من تلك القرارات ما يأتي :

أولا ـ موضوع الاوقاف السلطانية
ثانيا ـ مواضيع رسوم الخدامة والتسجيل
ثالثا ـ مشروع تحديد المسافات بين الطرق بالسيارات .
رابعا ـ مشروع فتح الطريق بين الحجاز والعراق
خامسا ـ تأسيس ادارة الكهرباء بمكة المكرمة
سادسا ـ النظر في قضايا المطوفين العامة وحلها

رابعا ـ هذا وان المجلس علاوة على اعماله الرسمية المكلف بها قد قام ايضا بمهمة تمييز الصكوك التى تصدر من مجلس التجارة بجدة وهي مهمة خطيرة تستدعى مجهودات كبيرة وعناية تامة فى تدقيقها كما انه قد قام بالنظر فى شؤون الحج والحجاج بالاشتراك مع اللجنة التى تشكلت خصيصا لهذا الغرض ودرست كافة المواضيع والنواحي المتعلقة به وقدمت تقاريرها العدة الى المراجع العليا في حينه هذه خلاصة وبيان اجمالى لما قام به المجلس خلال دورته المشار اليها في صدر هذا القرار نرفعه الى السدة الملوكية العالية وهى بعض من الواجبات المطلوبة منه تجاه مليكه المفدى وشفيعه عن كل تقصير حسن نيته واخلاصه الثابت واجتهاده سيما شموله بعناية وعطف صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله تعالى — والله الموفق لما فيه الخير والصلاح .

في تهـــامة

الاستيـــلاء عـــلى

الحديدة — الطائف — بيت الفقيه — الزيديه — القطعية

خضوع الزرانيق وغيرهم من قبائل الجنوب

بعد صدور العدد الماضي من جريدة أم القرى وردت الانباء بدخول جنود جلالة الملك الى الحديدة يوم السبت الواقع ٢١ الجاري، وان حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم دخل الى البلدة المذكورة يوم الاحد.

وقد استولت جيوش جلالته ايضاً على بلدة الطائف الواقعة جنوب الحديدة والتي تعد مرفاء للزرانيق، وكذلك استولت على بيت الفقيه، والزيدية، والقطعية واتخذت الترتيبات اللازمة لادارتها.

وقد وصلت الى معسكر سموه قبائل الزرانيق وكافة القبائل القاطنة في جنوب الحديدة حيث قدمت خضوعها وولائها.

تأسيس

دوائر حكومية في تهامه

ابحرت الباخرة الحق عصارى يوم الاثنين الماضي من ميناء جدة تقل الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية قاصداً الحديدة وبرفقته لفيف من موظفي الماليه والجمارك والبرق والبريد والشرطة وغيرها، لتولى دوائر الحكومة وتأسيسها في البلدان التي احتلها الجيش العربي المنصور في تهامة وافقته السلامه.

طوابع الاسعاف

نشرنا في العدد الماضي انه صدر الامر السامي بعمل طوابع خاصة للاسعاف الوطني، وانه بوشر بطبع هذه الطوابع.

وقد أبلغتنا اليوم وزارة الماليه انه قد تم طبع الطوابع المذكورة، وانه سيشرع باستعمالها اعتباراً من يوم الثلاثاء القادم الموافق غرة صفر الخير.

أما التعامل بهذه الطوابع فقد جاء في الامر السامي الصادر بهذا الشأن ان يكون كما يلي:

ا) على كل كتاب يرسل في البريد داخلا او خارجاً.

ب) على كل استدعاء

ج) على كل معاملة يقضي نظام الطوابع بوضع طوابع عليها.

شركة الملاحة العربية

اتصل بنا انه تأسست شركة وطنية في جدة للملاحة غايتها شراء البواخر وتسييرها بين الموانىء العربية في البحر الاحمر وخليج فارس، وقد كان باكورة أعمال الشركة المذكورة شراء باخرتين وينتظر ان تصلا الى ميناء جدة يوم الاربعاء القادم.

الامطار

وردت انباء برقية من مختلف البلدان في انحاء المملكة تفيد بان امطاراً غزيرة هطلت في الاسبوع الماضي استمرت بضعة أيام، فقد جاء في البرقية الواردة من المدينة المنورة والعلا ان الامطار هطلت فيها مساء الثلاثاء الواقع ١٧ محرم سالت على اثرها الوديان.

وجاء في البرقيات الواردة من الرياض والدوادمي وحائل وبريدة ان الامطار التي وقعت فيها في الاسبوع الماضي كانت غزيرة سالت من جراءها السيول، وامتلأت القلبان وارتوت الارض.

وفي البرقيات الواردة من ابها ان الامطار عمت كافة عسير وانها استمرت خمسة ايام متوالية وما تزال تهطل كل يوم وان الاودية والشعاب سالت، وكذلك وردت برقية من القنفدة بأن امطاراً غزيرة هطلت على البلدة وضواحيها فارتوت الارض وسالت الوديان.

وجاء من الطائف انه هطلت فيها امطار غزيرة يوم الاربعاء الماضي.

جعله الله عام خير وبركة.

لجنة الاسعاف الطبي الوطني

بالمدينة المنورة

جاء من مراسلنا الفاضل في المدينة المنورة ما يأتي:

تألفت لجنة الاسعاف الطبي الوطني بالمدينة المنورة من الذوات الآتية اسماؤهم:

الرئيس - السيد زين العابدين مدني
الاعضاء - الشيخ دياب ناصر
« الشيخ عبد العزيز الخريجي
« السيد ابراهيم هاشم
« الشيخ ابراهيم التركى
« السيد اسعد اسعد

السكرتير الشيخ عبد القدوس الانصارى

امين الصندوق الشيخ عباس توفيق

وقد باشرت اللجنة اعمالها بكل نشاط ابتداء من يوم السبت الماضي وهي توالي عقد جلساتها يوميا لقبول الاعانات من السكان الكرام على اختلاف طبقاتهم والله التوفيق.

حياد الحكومة البريطانية

في الحرب مع اليمن

اتصل بنا ان وزير الخارجية البريطانية اعلن في البرلمان البريطاني ان الحكومة البريطانية على الحياد في الحرب الحاضرة بين المملكة العربية السعودية واليمن.

الكتاب الاخضر

نظراً لنفاد النسخ المطبوعة من الكتاب الاخضر الذي كانت وزارة الخارجية أصدرته أخيراً عن العلاقات بين حكومة جلالة الملك والامام يحيي حميد الدين، وبناء على توالي الطلبات باقتناء الكتاب المذكور، فقد سمحت الحكومة لادارة ام القرى باعادة طبع نسخ محدودة من الكتاب المذكور ليتمكن الجمهور من الاطلاع عليه.

وقد انجزت المطبعة الطبع وبوشر بتجليد الكتاب بحيث يكون معداً للتوزيع اعتباراً من يوم الاثنين القادم.

درجة الحرارة

كانت درجة الحرارة في الاسبوع المنتهي في ٢٠ محرم سنة ١٣٥٣ كالآتي:

المكان	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
مكة	٣٠	٢٢
المدينة	٣١	٢١
جدة	٢٧	١٩/٥

التبرعات

للاسعاف الطبي الوطني

بالمدينة المنورة

ريال عربي
٢٠٠ الشيخ ابراهيم العلي التركي
١٠٠ « زين العابدين بغدادي
٢٥ « عبيد العاص
١٠ « حسن موسى
٢٠ « عبد الله العمير
٢٠ « ابراهيم السليمان البسام
٤٠ « مبارك عبد الرحيم عويضة
٤٠ « محمد يوسف عويضه
٢٠ « قارى حسام الدين
١٠ « حسين ابو الفرج
٣٠ « محمد سعيد عيد
١٠ « عمر عاكف
١٥ « محمد راكوبي
٣٠ « محمد ياسين اللاذقاني
٣٠ « محمد مرزوق
١٠ « مراد مصطفى
١٥ « يوسف وشفيق عبد الجواد
١٥ « حمزة بدوي
٤٠ « مصطفى عزوز
١٠ « محمد لطفى
١٠٠ « عبدالله واحمد الغانم
٢٠ « عوض الله بن محمد
١٠ الشيخ مدني بن محمد فوزي
٣٠ « عثمان صقر ومحمد خريمى

ريال عربي
١٠ السيد صالح عطاء الله
١٠ الشيخ ابوبكر ياسين
١٠ « عبد الحكيم ومحمد عثمان
٣٠ « مصطفي الصيرفي
٦ « محمد سعيد سنبل
١٠ « مصطفي مهندس
١٠ « حسين نافع
٥ « صالح طاهر
٨ « حسين مخرجي
٥ « غانم الصيرفي
٥ « محمد دفرشاوي
٥ « محمد جمال
٥ « كامل أبو الفرج هندي
٣ « صالح بن علي الصيرفي
٢٠ « فضل آلهي
١٠ « حمزة حسيبي
٥ « ابوبكر كردى
٥ « احمد صادق
١٠ « محمد الشامي
٥ « سعيد بذاوي
٥ الشيخ حسن حافظ
٢ « احمد حلة
٥ « ابو الفرج هندى
١٠ « مستخدمو كتبخانة عارف حكمت
٤ « نق خاشقجي
١٠ « علي سليم
٥٠ « ناصر التركى
٥ « عبد فراج كيال
٥ « عمر فقيه
٢٥ « زكى سفر
٨٠ « اسعد حزاوى
٢٠ « عبد الله الصالح البسام
١٠ « عمر الدجه

ريال عربي
٥٠ « السيد طه محمد حسين
١٠ « وهيب بن عبد الهادي
٥٠ السيد علي عمران حيوني
١٥ « عبد الله بافقيه
١٠ الشيخ عمر مكوار
١٠ « رفعت الجبيري
١٠ « عبد القادر احمد عرولني
١٠ السيد حسن مراد
٢٠٠ الشيخ عبد الغنى داده
٥٠ السيد احمد وعبد القادر عطاء الله
٥٠ الشيخ موسى الصنفدي
٢٠ « ضياء الدين وعبد الله
٢ « ابو بكر عبد الجواد
٣ « الطيب بن قاسم
٣ « عبد الله الخربوش
٨ « احمد الحربي
٣ « حسن بن حسن التركى
٢ « سالم اليماني
٢ « متعب التركى
٣ « شعبان خليل
٢ « عباس درندري
٢ « احمد نشاشقي
٥ « اسعد شاهين
١¼ « ابو السعود ديوبي
٢ « الطيب الشيخ
٥ « عزيز التركي
٥ « احمد بديري
٥ « عاتق بن مزيد
٢ « عبد الوهاب خياري
٢ « نوري بن علي
٢ « قارى بخارى

القسم الصحي

احصاء صحي عن الاسبوع المنصرم الذي ينتهي في ٢٠ محرم سنة ١٣٥٣ لمكة والمدينة وجدة

الاصابات بالامراض السارية

[illegible]	جدرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	التهاب السحايا الدماغى المستولى	سعال ديكى	حصبة	المجموع
٥٧	٧	١٤	٧	٥٣		٤	٠	١	٣	١٤٦

الوفيات بالامراض السارية

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	التهاب السحايا المستولى الدماغى	سعال ديكى	حمى نفاسية	المجموع
٣	٧	٢	٢		٠		٠		١	١٥

الوفيات بالامراض العادية

رجال	نساء	اطفال	المجموع
٤٢	٢١	٤٤	١٠٧

العيادات العامة

بلغ عدد المراجعين لمستشفيات الصحة العامة والاسعاف ومستوصفاتها (١٧١٩) شخصاً منهم (١٩٧) بالامراض العينية و (١١٢) بالامراض الاذنية و (٢٠) بالامراض النسائية

حركة المستشفيات

الموجود القديم	الخارجون	الداخلون	المتوفون	الباقي
١٦١	٤٠	٥٨	١١	١٦٨

مشكلة الشرق الاقصى

عادت اليابان فاعترفت بقبولها لسياسة الباب المفتوح في الصين وابلغت قرارها هذا بواسطة المسيو هيردتا وزير خارجيتها الى السير فرنسيس لندلي سفير انكلترا في طوكيو يوم ٢٥ ابريل .

وقد ادلى بهذا الجواب السير سيمون وزير الخارجية البريطاني الى مجلس الامة قائلا ان السفير الانكليزي نبه الحكومة اليابانية الى ان المساواة في الحقوق في الصين مضمونة بمعاهدة الدول التسع سنة ١٩٢٢ واليابان منها . وان انكلترا ستستمر طبعا على التمتع بكل ما تخولها تلك المعاهدة من الحقوق ولا تعتبر قلق اليابان على السلام في الصين ناشئا عن سياستها لانها معتادة ان تجتنب كل ماينافي السلام أو يعرضه للخطر . كما انها لا تسلم لليابان وحدها بحق الحكم في ما هي الامور المنافية للسلام في الصين بل ان البندين الاول والسابع من معاهدة الدول التسع تصرحان بحق اليابان في استلفات الدول الباقية الى ما تعده مهددا للسلام .

وقد اجاب وزير خارجية اليابان بان انكلترا محقة في ملحوظاتها وان اليابان تتقيد بنص المحالفة المذكورة وتحافظ على سياسة الباب المفتوح .

وسئل السير سيمون عن نصوص البرقيات المخالفة لقول المسيو هيروتا فاجاب ان البرقيات الصحافية غير رسمية وجواب الوزير الياباني واضح .

وقد ارتاحت الدوائر السياسية في جميع الدول الى جواب وزير الخارجية الياباني للسفير البريطاني .

واعتبرت حكومة فرنسا ان المسألة ختمت تماما .

وقد اصدرت وزارة الخارجية اليابانية بعد تصريحات السرجون سيمون والمتر هل ، بلاغا رسميا قالت فيه ان المستر هيروتا ، وزير خارجية اليابان ، اكد في حديثه مع سفير بريطانيا ان موقع اليابان الجغرافي يكفي وحده لاثارة اهتمامها دون الدول الاخرى بصيانة السلم والنظام في شرق آسيا .

وقد اكد المستر هيروتا لكل من سفيري بريطانيا وامريكا ان اليابان راعت بذمة واخلاص جميع المعاهدات الموجودة واشتركت في العمل بمبدأ الباب المفتوح في الصين ، وهي تود باخلاص المحافظة على سلامة املاك الصين ، ولكنها لا تستطيع ان تقف مكتوفة اليدين ازاء من يقدم بأية حجة على عمل من شأنه العبث بالقانون والنظام في شرق آسيا ، وهي لذلك لا تقبل ان يستغل فريق ثالث مسائل الصين لتنفيذ مآربه الذاتية .

واصدر المستر هول وزير الخارجية الاميركية بيانا رسميا جاء فيه ان امريكا ابلغت اليابان انها تنتظر من بقية الدول ان تراعي حقوق الولايات المتحدة وتبعاتها ومصالحها المشروعة في الشرق الاقصى

وابان المستر هول ان الولايات المتحدة هي احدي الدول التي وقعت معاهدة الدول التسع والمعاهدات الاخرى التي تضمن استقلال الصين الاداري ووحدتها الجغرافية والمحافظة على مبدأ حرية التجارة والباب المفتوح . وقال المستر هول ان الولايات المتحدة متمسكة بحقوق المعاهدة في الشرق الاقصى كل التمسك .

وقدم السفير الامريكي في طوكيو بيانا من هذا القبيل لوزير خارجية اليابان في التاسع والعشرين من شهر ابريل . وابان السفير ان المعاهدة لا يمكن ان تعدل أو تفسخ الا بالاتفاق بين المتعاقدين واضاف الى هذا قوله انه في رأي الشعب الامريكي وحكومته انه لا ينبغي لاية أمة من دون موافقة الدول الاخرى ان تحتم ارادتها وتجعلها حاسمة في موقف يشمل حقوق دول اخرى ذات سيادة وتبعاتها ومصالحها المشروعة .

التبرعات
للاسعاف الطبي الوطني
بمكة

جنيه افرنجي
١ الشيخ داود فطاني
١ الشيخ هاشم سحره

ريال عربي
١٠ الشيخ عبد الوهاب آشي
٢٠٠ « محمد سرور صبان
١٠ « سليمان تاج غزاوى
٥ احمد رمضان
٣ عبد الغنى منكابو
١٠ جميل ابو السعود
٣ عبد العزيز بمبي
٥ محجوب شيخ وابناء اخيه
٥ محمد على سراج القباش
٥ احمد باش
٥ حسين مداح واخوانه
١٠ احمد سالم با حمدين
٢٥ محمد شبرويشي
١٠ عبد الحميد عنقاوى
٩٠ محمد ناضره
١٠ عبد الله سبحى
٢٠ حامد وعبد الجواد نوح
٢٠ السيد احمد بن محمد زواوي
١٥ السيد محمد واحمد بن عبد الله زواوي
١٥ ابناء المرحوم حسين عطار
٣٥ محمد نور ابو ناصف
٥٠ عبد الحميد نوح
٣٠ ابناء المرحوم ابراهيم مدايا
١٥ عمر بنا
٣٠ ابناء المرحوم احمد قنق
١٠ محمد على شقيرى
٥ حسن طلاقي
١٠ عبد العزيز داغستانى
١٥ محمد دربزلى
٤ راشد آشي
٤ عبد الحميد عبد الرحمن
٢٠ عمر جمال
٥ عبد الرحيم محمد نور
٥٠ الشيخ احمد قاري
٥٠ « امين فوده
٣٠ « احمد ناضرين
١٥ سليمان الصالح الطجل
٢ سالم بن نعمان واحمد باسبع

ريال عربي
٥ السيد احمد جمل الليل
٢٥ سليمان تقي المطوف
١٠ ميا جان
١٠ عبد القادر امين
٣٠ عبد الحي داود
٢٠ محمد ابوراشد
٣ عبدالغني اسماعيل وأخيه عبدالرحمن
١ ابراهيم داوود
٣ زيني يماني
٢ عبد الغني بنقالى
١ جميل سندى
١ حسن غندوره
٥ سليمان عتيق
٢ على بنقالى
١ احمد هندى
٣ عبد القادر أمان
٣ صدقة عيسى
١ حسن مال
١ محمود دشيشه
٥ السيد عمر رشيدي
٣ صالح ملا بنجابى
٢ محمد مالكى عن عثمان قديلو
٢ فؤاد فاضل واخوه
١ عبد القادر رفيع
١٠ محمد عمرا كبر وأخيه المطوف
٢ يوسف بناوي
٤ سعيد غمراوي
١٠ صالح كركونلى
١٠ صالح لبنى
٥ محمد عمر ساعاتي
٢٥ احمد خطيب شمس
١ مصطفى رهيني
٥ زينب ورحمه بنات احمد منذر
١ محمد رهيني
٥ سعيد مرتضى المطوف
٢ امين سيف الدين
٥٠ امين سرحان المطوف
١٠ ابراهيم سقاط
٣٠ محمد ودرويش عابد
٣٠ محمد على نقيطي
١٥ محمود ومصطفى فردوس
١ سعيد باحميش واسلم باسميل
١٠٠ عن آل منق
٣ عبدالله افندى الصيرفي
١ ابراهيم شيبة
١٠ عطي الياس واخوانه
١ حسن جندي
١ سالم باعبدالله وبكر با ناصر
٢ عبد الحميد كلنتن
١٠ عبد الرحمن بخاري المدني
١ عمر باجنيد
١ عمر بادويلات
٢ عثمان مرزه الزمزمي
٣ عباس ششه .
١ احمد بخش
١٠ محمد حسن قارسي
٢ عبدالله حسين زمزمي
٦ احمد كتوعه
٢ اسماعيل عبد الحق
٢ حاجى فدا اخضر
٥ عبد الكريم نور محمد
٥ « « عن بنات احمد مكى نور محمد
٩ محمد على سلطان
٩ ابراهيم هبة الله
٢ حسين بن ناجي
١٠ محمد حسن فارسي
٢٠ محمد سرور صبان بالنقا
٤ عبدالله بن رباح
٨ محمد مير طالع
٥ عمر ابو الفرج وأخوه

اعلانات

بيشوب

أحسن طريقة للاحتفاظ بصحتك وخلوك من اوجاع الرأس وعسر الهضم والخمول والشعور بالتعب .

ان املاح فواكه بيشوب الطبيعية تزيل اوجاع الرأس وعسر الهضم في بضع دقائق . وهي تبرد الدم وتنقيه وتمنع وتزيل كل حموضة وتشفي المغص وانتفاخ الكبد وبعيد الكليتين عملها الصحي .

املاح فواكه بيشوب

الطبيعية شراب لذيذ الطعم ينقي الدم ويبرده .

تباع املاح فواكه بيشوب الطبيعية في جميع الصيدليات ومخازن ادوية .

الوكلاء : الصيدلية السورية لصاحبها محمد سعيد تمر بجدة — الحجاز ٢٧ - ٤٠

ريال عربي
٢ عبدالله ابو الزمزمى
١ سالم حنتوش واحمد بابطين
٥ مصلح صبغة شيخ العطاره
٤ قربان على الجوهرجي
٤ اسماعيل غلام محمد
٢٠ الشيخ عبدالله الفاسى
٣٠ عبدالرحمن عبد الشكور وابناء حسن وحسين عابد مالكى
١ سالم با قيس
١ سالم با عبدالله باعبيد
١ محمد عبد الرحمن باسودان
٢ حسين موسى
٢ محمد شعبان
٢ عبد الله بن ضافر
١ حسين فرغلى
١ هاشم مغربي
١ السيد محمد سباك
٢ عبد القادر اشقر
١ على ابو حسين
٢ احمد با وزير
٣ جميل ليا كاون
٢ عبد الوهاب طيب
٢٥ السيد محمد مرزوقي كتبي
١٥ عثمان قزاز مأمور بيت المال
١٠ ابناء السيد عبد الحى حكيم
٢ عبد القادر حريري
٢ ولى احمد كونة
٢ السيد حلمي جلال
٢ سليمان رجب
٢ محمود غربي
٢ عباس ابو خشبة
٢ عبد الواحد اشقر
٢ احمد عوكر
٣ حسن بحيرى
١ عبد الواحد عقاد
٢ محمد على سنكي

اعلان

ان الدار المؤخرة الكائنة في برحة القشلة بالطائف الشهيرة بدار معمر باشا معروضة للايجار فكل من له رغبة فليراجع الوكيل طاهر افندي طرابزونلي بمكة أو طاهر افندي ازميرلى بالطائف .

اعلان

معروض للبيع دار مشتملة على ثلاثة مجالس وديوان ومطبخين وعملات اخرى في حوش احمد اغا بالمدينة المنورة فعلى كل من له رغبة فليراجع الوكيل طاهر افندى طربزونلى بمكة المكرمة والشيخ حسن موسى بالمدينة المنورة . ٣ — ٣

وظيفة شاغرة

تعلن مديرية مصلحة خفر السواحل ان مأمورية سرفاء ينبع شاغرة فكل من يجد في نفسه الكفاءة التامة بالمعاملات الحسابية مع تقديم الكفالة اللازمة عليه مراجعة المديرية المذكورة خلال شهر واحد من تاريخ هذا الاعلان .

اعلان

تعلن مصلحة الصحة والاسعاف بانها باشرت بعمل القاح ضد الجدري للمراجعين فعلى الاهالى مراجعة عياداتها .

أم القرى

جريدة عربية اسلامية

(لا تعاد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر)

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : « أم القرى »

(الاشتراك السنوى)
ريال عربي
٣ في الداخل
(نصف جنيه استرليني) في الخارج